الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر--الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم : العلوم الاجتماعية

التصورات الاجتماعية لدى أمهات الأطفال زارعي القوقعة حول زراعة القوقعة

دراسة ميدانية تطبيقية بأربعة مراكز بولاية الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم تربية

تخصص: تربية خاصة

من إعداد الطالبة: اشراف :

هناء رحماني صالح خشخوش

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
إسماعيل العيس	دكتور	رئيس اللجنة	جامعة الوادي
الأسود الزهرة	دكتورة	عضو مناقش	جامعة الوادي
صالح خشخوش	دكتور	مشرف	جامعة الوادي

السنة الجامعية:2019/2018

شكر وعرفان

قال رسول الله صل الله عليه وسلم << من لا يشكر الناس لا يشكر الله>> صدق رسول الله

بعد التوفيق من الله عزوجل وصل مسار هذه الدراسة إلى نهايته الشكر لله فهو صاحب الفضل والمنة والجدير بالشكر ابتداء وانتهاء

أتقدم بالشكر للأستاذ "صالح خشخوش" لما قدمه بتوجيه والنصح والمساعدة بانجاز هذه الدراسة وبهذا الخصوص لا ننسى واجب الاعتراف بالفضل والشكر إلى الأخت "نذيرة زغدي" على كل ما قامت به من توجيه طوال مدة انجاز البحث

مع الشكر الخالص إلى مسؤولي ومربي المراكز وكل الطاقم العامل عليها لتوفير الظروف المناسبة لتطبيق دراسة بحثنا ولا ننسى الامتنان إلى الأمهات على مساعدتهن لي في هذه الدراسة

وإلى اللجنة الموقرة التي قبلت مناقشة هذا العمل رئيسا ومناقشين

والشكر الموصول إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب وبعيد

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة موضوع التصورات الاجتماعية لدى أمهات الأطفال زارعي القوقعة وفي سياق تعرف على مكونات التصورات الاجتماعية تمحورت إشكالية الدراسة إلى الكشف على طبيعة التصورات الاجتماعية للأمهات حول زراعة القوقعة،بإتباع المنهج الوصفي الاستكشافي حيث تكونت عينة الدراسة من 30 أم لطفل زارع القوقعة باستخدام وتطبيق تقنية الشبكة الترابطية لـــ Anna Maria Silvana De Rossa،وقد أسفرت نتائج الدراسة على أنها احتوت التصورات الاجتماعية للأمهات على فئة المآل والتفكير في مستقبل الطفل في النواة المركزية،بحيث احتوى النظام المحيطي على فئة الآلام والمعاناة بينما احتوت المنطقة المتغيرة الـــأولى على الجانبين النفسي والاجتماعي،بينما احتوت المنطقة المتغيرة الثانية على جانب الرضا والإيمان.

أما بالنسبة للاتجاه الذي تأخذه هذه التصورات فهو اتجاه ايجابي حيث وجد أن مؤشر القطبية (P) يشير إلى (0.58) والذي ينتمي إلى المجال (0.05+،1+) أي أن معظم الكلمات ذات إيحاء ايجابي حول زراعة القوقعة،إضافة إلى مؤشر الحيادية (N) الذي أشار إلى (0.90−) أي أنه ينتمي إلى المجال (1−،0.5−) وهذا يدل على حياد ضعيف.

Study Summary

This study dealt with the social perceptions of mothers of children of cochlear implants and in the context of the identification of the components of social perceptions،the problem of the study was to reveal the nature of the social perceptions of mothers about cochlear implants. Following the exploratory descriptive approach where the study sample was made up of 30 mother of the cochlear implant baby using and applying the relational network technology of Anna Maria Silvana De Rossa،the results of the study resulted in the social perceptions of mothers in the category of money and thinking about the future of the child in the nucleus Central،so that the oceanic system contained the category of pain and suffering while the first changing area contained the psychological and social aspects،while the second variant contained a side of contentment and faith.

As for the direction that these perceptions take،it is a positive trend where it was found that the polar Index (P) refers to (0.58)،which belongs to the field (0.05 +،1 +)،i.e. most of the words have a positive connotation about cochlear implants،in addition to the neutral indicator (N) which refers to (0.90). (1- ،0.5-) This indicates a weak neutrality.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان ..... أ

ملخص الدراسة ..... ب

Study Summary ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

فهرس الجداول..... ز

فهرس الأشكال ..... ح

مقدمة 9

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة 14

2- أهداف الدراسة..... 17

3- أهمية الدراسة 17

4-التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة..... 18

الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية

تمهيد 20

.1 مفهوم التصور العام..... 20

.2 بعض المفاهيم القريبة من مفهوم التصور 21

.3 مفهوم التصورات الاجتماعية 23

.4 أشكال وأنواع التصورات الاجتماعية 25

.5 خصائص التصورات الاجتماعية..... 26

.6 محتوى التصورات الاجتماعية ووظائفها 28

.7 وظائف التصورات الاجتماعية 30
.8 آليات بناء التصورات الاجتماعية 31
.9 بنية التصورات الاجتماعية 35
.10 طرق جمع محتوى التصور الاجتماعي 37
خلاصة الفصل 39

الفصل الثالث: زراعة القوقعة

تمهيد 41
.1 تعريف الإعاقة السمعية 42
.2 أنواع الإعاقة السمعية 43
.3 تعريف زراعة القوقعة 45
.4 تعريف جهاز الزرع القوقعي 46
.5 مكونات جهاز الزرع القوقعي 47
.6 أنواع أجهزة الزرع القوقعي 48
.7 آلية زرع القوقعة 49
.8 خطوات زراعة القوقعة 49
.9 شروط إجراء عملية الزرع القوقعي 51
.10 العوامل المؤثرة في نجاح زراعة القوقعة 52
خلاصة الفصل 54

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 57
.1 منهج الدراسة 58

.2 عينة الدراسة 59
.3 حدود الدراسة 60
4. أداة جمع البيانات 61
5. إجراءات تطبيق الدراسة 66
خلاصة الفصل 67

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

تمهيد 69
1- عرض الشبكات الترابطية للأمهات 69
2- تصنيف الكلمات المتداعية إلى فئات 99
3- نسب التصورات الاجتماعية للأمهات 100
4- محتوى النواة المركزية والنظام المحيطي للأمهات 102
5- مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التصور 103
خلاصة الفصل 106

الفصل السادس: تفسير النتائج ومناقشتها

1- تفسير محتوى التصور الاجتماعي للأمهات 108
2- تفسير اتجاه التصور الاجتماعي للأمهات 110
الاستنتاج العام 113
المقترحات 114
قائمة المراجع 115
الملاحق 120

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يوضح خصائص عينة الدراسة	60
02	يوضح تصنيف الكلمات المتداعية داخل الفئات	99
03	يوضح تكرار الكلمات المتداعية داخل الفئات	100
04	يوضح ترتيب أهمية الكلمات حسب الفئات	101
05	يمثل محتوى النواة المركزية والنظام المحيطي	102
06	يوضح الكلمات السالبة والموجبة والمحايدة للأمهات	103
07	يوضح مؤشر القطبية والحيادية	105
08	تفسير محتوى التصور الاجتماعي للأمهات	108

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	خصائص التصورات الاجتماعية	28
02	تصنيفات الإعاقة السمعية	45

مقدمة

مقدمة:

يمثل الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة تحديا حقيقيا للعالم لما تتطلبه من توفير الكثير من الوسائل والخدمات من أجل مساعدتهم على الاندماج في الحياة الطبيعية مع الآخرين، وتقع الإعاقة السمعية وفئة الزرع القوقعي ضمن اهتمام الفئات المهنية المختلفة ولهذا فقد حاول المختصون في مجال الطب والاجتماع والتربية التعرف على الإعاقة السمعية من حيث طبيعتها ومسبباتها وأفضل السبل للرعاية والتكفل بهم والعمل على برامج علاجية و تربوية لمساعدتهم ومساعدة المحيطين بهم، وبالأخص الأم حيث أن تأثير الإعاقة لا يقتصر على الطفل فقط بل تعتبر المتأثر الثاني التي تحاول التكيف مع الوضع.

كما أن الأسرة والأم بصفة خاصة تعتبر شريكا في عملية التكفل وطرف فيها بالإضافة إلى المسؤوليات الملقاة على عاتقها فإنها تعاني من خوف وقلق، مما ينتج عن ذلك أفكار وتوقعات وتخيلات ذهنية للأم حول عملية التكفل والتحسين من حالة طفلها لعملية زراعة القوقعة وقد تكون هذه التوقعات ايجابية أو سلبية حسب شخصية الأم.

ونظرا للأهمية الموضوع قمنا بالدراسة والبحث حول التصورات الاجتماعية لأمهات أطفال زارعي القوقعة بما أنها الفئة الأكثر قربا واحتكاكا بأطفالهن ومنه قمنا بتقسيم البحث إلى جانبين الجانب النظري وآخر ميداني ولقد احتوى الجانب النظري على الفصول التالية

الفصل الأول و الذي يحتوي على الإطار العام لإشكالية البحث وأهمية وأهداف الموضوع وتحديد المفاهيم الأساسية.

أما **الفصل الثاني** فيتضمن التصورات الاجتماعية وفيه قد تطرقنا للتعرف على التصور العام والمفاهيم القريبة منه وماهية التصورات الاجتماعية، وأشكالها، خصائص التصورات الاجتماعية، وما تحتويه التصورات الاجتماعية، ووظائفها، آلية عمل التصورات الاجتماعية، بنية التصورات الاجتماعية، طرق جمع محتوى التصور الاجتماعي.

أما **الفصل الثالث** فقد تضمن الإعاقة السمعية والزرع القوقعي حيث تم التطرق فيه التعريف بالإعاقة السمعية وتصنيفاتها، تعريف زراعة القوقعة، جهاز الزرع القوقعي ومكوناته، أنواع أجهزة الزرع القوقعي، آلية زرع القوقعة وخطوات زراعتها، وشروط إجراء عملية الزرع القوقعي والعوامل المؤثرة في نجاح زراعتها

أما بالنسبة للجانب الميداني فقد احتوى على الفصول التالية

الفصل الرابع المخصص لمنهجية البحث وتضمن المنهج المستخدم، حدود الدراسة ،عينة الدراسة، أداة جمع البيانات، إجراء تطبيق الدراسة

الفصل الخامس عرض وتحليل النتائج وفيه تم التطرق إلى عرض الشبكات الترابطية للأمهات وتصنيف الكلمات المتداعية إلى فئات، نسب التصورات الاجتماعية للأمهات، محتوى النواة المركزية والنظام المحيطي، مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حق التصور.

الفصل السادس تفسير النتائج ومناقشتها وتم التعرض فيه إلى تفسير محتوى التصور الاجتماعي للأمهات،تفسير اتجاه التصور الاجتماعي للأمهات،الاستنتاج العام،الاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

1- إشكالية الدراسة :

يعني الكثير قدوم ووجود طفل جديد في الأسرة،لذلك فإن ولادة طفل للأسرة أمر مشوق للوالدان ويبنون عليه الكثير من الآمال وتوقعات والأحلام.

فيبدأ الوالدان بالاستعداد لميلاد طفلهم ويتوقعان قدوم طفل سليم معافى،ويحلمان بشكله و يخططان لمستقبله وما المهنة التي سيحترف بها؟

و يتحاوران في الكثير من القضايا التي تبدو لهما أنها قريبة، ويهتمان بتفصيلات دقيقة، تتعلق بهيئته وسلوكاته

ولا توجد أسرة ترغب في أن يكون أكد ابنها مريضا أو معاقا بأي شكل من الأشكال وهى خبرة لا يتوقع أحد أن يمر بها إلا أن الأسر التي تتعرض لمثل هذه الخبرة يتغير نمط رحلتها في الحياة، فالتوترات التي تتعرض لها بسبب وجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة هي من أصعب الظروف التي تواجهها خلال أدائها لوظائفها.

ويبدو أن الخواطر تنشئ عفويا في حال مجيء طفل يتمتع بصحة جسمية وعقليه سوية في حين تختل صوره "الوليد المثالي" عندما يأتي الطفل بإعاقة ما سواء وراثية أو مكتسبه.

(سلام،2،2013)

والأم بصفه خاصة ترى أن الطفل سيكون مفعما بجميع الفضائل وجميع المواهب وتأتي الفكرة المؤلمة بأنه سيكون أحمقا أو معتوها أو معاقا وأحيانا تصبح هذه المخاوف والأفكار المؤلمة حقيقة،فتتفاجىء الأم بولادة طفل غير عادي وغالبا ما يثير هذا الاكتشاف مشاعر يمتزج فيها الخوف بالأسى وخيبه الأمل مع الشعور بالذنب والارتباك والحرج.

(زغدي،13،2018)

وفي حين اكتشاف إعاقة الطفل في الأسرة يضع الأسرة وخصوصا الأم أمام واقع مر سواء كانت الإعاقة وراثية أم مكتسبه وقد يكون الطفل مصابا بالصمم أو ضعف السمع.

إلا أن اكتشاف الإعاقة السمعية لدى الطفل يسبب الكثير من التحديات النفسية للوالدان وأسرته فيواجه الوالدان ضغوط وتحديات عديدة منها تعلم طرق جديدة للتواصل وزيادة الاتصال بالمختصين في مجالات عديدة وشراء واستخدام وسائل دعم تكنولوجية،وعندما ينضج الطفل فإن الأسرة تبدأ في مواجهة جديدة وتضع لها حلولا فضلا عن استمرار الجهود من أجل توفير الحاجات المناسبة للطفل.

(غريبات،205،2008)

حيث تعد الإعاقة السمعية مشكلة كبيرة متعددة الجوانب سواء كانت صحية تربوية اجتماعية أو اقتصادية تقع على كاهل المصاب والمحيطين به وهذا ما جعلها تكتسي أهمية كبيرة في ميدان البحث العلمي من خلال تعدد طرق التكفل وتعدد المعينات السمعية وظهور أدوات طبية وتكنولوجية حديثة تهدف إلى الحد من الضعف السمعي وإعطاء فرصة للمعاق للتواصل والاندماج في المجتمع ومن أحدث هذه التقنيات العالمية الجديدة الزرع القوقعي.

الزرع القوقعي موجه للأشخاص المصابين بالصمم العميق الذين لا يستطيعون الاستفادة من التجهيز العادي الكلاسيكي،يقوم الزرع القوقعي بالتنبيه المباشر للعصب السمعي عن طريق إلكترودات مزروعة داخل القوقعة وهو نوع من التجهيزات السمعية القابلة للزرع.

(ركزة،وبعيين،167،2015)

وتعتبر تكنولوجية زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام في الأذنين،التي المعينات السمعية على الرغم من تقدمها تقف عاجزة عن تعويض قدراتهم السمعية.

ونظرا لعدم توفر بقايا سمعية لدى هؤلاء قام الباحثين باكتشاف وسيلة بديلة وهي حث العصب السمعي عن طريق قطب يزرع داخل الأذن الداخلية عن هذه الحالة يتم استقبال الصوت بواسطة مكبرات الصوت صغيرة توضع خارج الأذن ثم يحول الصوت ليتم معالجته تكنولوجيا بهدف تبسيطه بحيث يسهل على الأذنين إدراكه.

(صالحي،115،2016)

ويرى بطرس (2015) بان تقنية الزرع تسمح للأطفال الصم بأن يتحولوا إلى أشخاص ثقيلي السمع المتبقية لديهم،كما أنه بإمكانهم أن يطوروا قدرتهم على التحدث وفي هذا الإطار أثبت Kuzinslezant (2000) نجاعة هذه التقنية من خلال الدراسة التي أجراها على الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية شديدة،وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه يمكن ملاحظة التحسن في مهارات التواصل والسمع من خلال متابعتهم لفترات طويلة.

(منى،مباركي،03،2017)

والصدمة الانفعالية العنيفة التي تؤثر في علاقة الأم مع ابنها،والتي تدفع بها على حالة من الضيق والتوتر والقلق تخلق لديها وسيله لاستيعاب الموقف وتفاعل معه بنجاح.

(نايل،عبد اللطيف،12،2009)

مما يدفعها إلى المجاهدة في إخفاء مشاعرها السلبية لقبول طفلها والتعايش معه.

(أمطير،الزليطي،2015)

ويرجع هذا التأثير إلى التصورات التي تبنيها الأم تجاه طفلها لأن نوعية التصورات التي تحملها الأمهات تؤثر على نوعية سلوكاتهن اتجاه أطفالهن والعالقة بينهم ومن هنا جاء التساؤل التالي:

ما طبيعة التصورات الاجتماعية لأمهات أطفال زارعي القوقعة حول عملية الزرع القوقعي؟

2- أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على طبيعة التصورات الاجتماعية لدى أمهات أطفال زارعي القوقعة ويندرج تحت هذا الهدف العام أهداف فرعية .

- التعرف على محتوى طبيعة التصورات الاجتماعية لدى أمهات أطفال زارعي القوقعة
- التعرف على شكل وتنظيم التصورات الاجتماعية لدى أمهات أطفال زارعي القوقعة

3-أهمية الدراسة :

نظرا للاهتمام المتزايد بذوي الاحتياجات الخاصة والدراسات والأبحاث المتعلقة بهم في مجال التربية الخاصة،تستمد هذه الدراسة أهميتها كونها تتطرق إلى موضوع في غاية الأهمية والذي يتعلق بواقع أمهات أطفال زارعي القوقعة كونها تعتبر شريك في عملية العلاج والتحسين من حالة طفلها ولانعدام البحوث والدراسات التي تناولت التصورات الاجتماعية لدى أمهات أطفال الزرع القوقعي بالإضافة إلى ذلك ترجع أهمية هذه الدراسة إلى :

- المعايشة الشخصية لأمهات أطفال الزرع القوقعي
- اكتشاف تجربة الأمهات من خلال تماثلاتهن حول موضوع زرع القوقعة
- مما يجعل الدراسة ممهدة لدراسات لاحقة حول موضوع التصورات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وأثرها في تحسين وضعياتهم

4- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

1. التصورات الاجتماعية :

ويقصد بها مجموعة من الأفكار والآراء والاتجاهات والصور الذهنية التي يكونها الفرد بأشياء معينة حول مظاهر خاصة بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه

2. زراعة القوقعة:

وهو عملية جراحية يغرس فيها جهاز إلكتروني داخل الأذن للمساعدة على السمع حيث يعمل هذا الجهاز علة تحفيز العصب السمعي وتجاوز الخلايا الشعر التالفة في القوقعة التي تمنع من الوصول إلى العصب.

الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية

تمهيد

1- مفهوم التصور العام

2- بعض المفاهيم القريبة من التصور العام

3- مفهوم التصورات الاجتماعية

4- أشكال التصورات الاجتماعية

5- خصائص التصورات الاجتماعية

6- محتوى التصورات الاجتماعية

7- وظائف التصورات الاجتماعية

8- بنية التصورات الاجتماعية

9- طرق جمع محتوى التصور الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به والتي يعيش فيها على ما تحتويه من أشياء مادية وأشخاص وأحداث وأفكار،مما تشد انتباهه بقوة أو تثير فيه تساؤلات وخاصة عندما تكون موضوعات مرتبطة به ويعيشها وتكون معلوماتها غير كافية ومثيرة وغامضة،فيحاول التعرف عليها وفهمها من أجل اتخاذ السلوكات المناسبة والتحكم فيها لذلك يتم هذا التفاعل من خلال عملية ذهنية تساعده على إدراك ما يدور حوله تعرف هذه العملية بالتصور.

ويتم من خلالها إشباع لحالة نفسية هي التعرف من أجل التحكم والاستجابة لرغبته أي إدراك العالم المحيط به من أجل التموقع فيه بالإضافة إلى الحاجة النفسية الحاجة إلى الانتماء للمحيط والتواصل مع الآخرين وحل المشكلات التي يواجهها الفرد للتحكم في سلوكاته.

1. مفهوم التصور العام:

حسب المعجم العربي الأساسي لاروس تصور،يتصور،تصورا،تمثل صورته في ذهنه

- في علم المنطق: إدراك الفرد أي معنى الماهية وعكسه التصديق
- في الفلسفة : مجموعة من الأفكار التي يتصورها الإنسان حول الكون والحياة
- حسب المنجد في اللغة والإعلام : تصور الشيء أي توهم صورته وتخيله،والتصور هو صورة العقل

(شكمبو،15،2005)

يعرفه قاموس علم النفس أنه فعل الاستحضار للذهن،وهذا يعني أنه ليس مجرد صورة بسيطة عن الحقيقة،بل هو بناء تابع من النشاط الذهني

(حدادي،46،2012)

أما بياجيه Piaget ينظر إلى هذا المصطلح من مفهوم نمائي معرفي فيعرفه على أنه الميكانيزم الذهني الذي يسمح ببناء الصورة الذهنية وذلك بإرجاع ما هو من ميدان الماضي إلى الحاضر،كفكرة أو موضوع أو حادثة معينة،فالتصور الممثل الرئيسي للموضوع الذي يعاد رمزيا.

(بليردوح،143،2015)

2. بعض المفاهيم القريبة من مفهوم التصور:

هناك مجموعة من المفاهيم ذات صلة بمفهوم التصور والقريبة منه،والتي يستخدمها البعض كمفردات تحمل مفهوم التصور وتؤدي معناه ولعل ذلك راجع إلى التداخل الكبير بين طبيعة التصور وهذه المفاهيم،ونظرا لكون مفهوم التصورات قد تحدد مسبقا ارتأينا التطرق إلى مفاهيم المصطلحات الأخرى المتداخلة معه لإزالة الالتباس القائم بين مفهوم التصور وباقي المفاهيم والتي سنوردها فيما يلي:

2-1 التصور والرأي:

الرأي هو استجابة واضحة قابلة للقياس والملاحظة، يعتنقه الفرد لمدة محددة وغالبا ما يعبر عن الشعور القومي السائد لدى أفراد المجتمع، وغالبا ما يعبر عن رأي الفرد على ما يجب أن يكون عليه الوضع، وليس ما هو كائن فعلا، والآراء قابلة لتغيير مثل الاتجاهات إلا أن ذلك يختلف، فالاتجاه يتعرض للتعبير بدرجة أقل عمقا من الرأي.

فمن خلال هذا التعريف يظهر أن التصور أشمل من الرأي كون أن الرأي خاص بالفرد وهو لا يعطيه خاصية، لأنه يعتنقه لمدة محددة، كما أنه قابل لتغيير في حين نجد أن التصور يتميز بشيء من الثبات ويحمل خصائص الجماعة، ومنه فإن التصور يتأثر بالآراء الشخصية على حد التعريف "موسكوفيشي" للتصور على أنه جمع من الآراء يفهم من خلالها التصور وبهذا فإن الرأي عبارة عن أداه تمكننا من الوصول إليه.

(جلول،50،2017)

2-2 التصور والاتجاه :

يعرف الاتجاه على أنه المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم.

ويعرف مصطفى سويف على أنه حالة من الاستعداد العصبي والنفسي من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.

(وصيف خالد،21،2008)

وبالتالي يصبح الاتجاه هو الكاشف عن التصور من خلال ما يجمله من معاني مجردة أو ملموسة في المحيط ويمكن القول أن التصور يكون كدلالة عقليه لاستكشاف المحيط أما الاتجاه فيظهر عبر إشارات وحركات ووضعيات.

(أبو مغلي،63،2002)

2-3 التصور والاعتقاد :

يعرف كير لينجر الاعتقاد بأنه فرصة ثابتة أو اعتقاد بالأنظمة الاجتماعية كأهداف الحياة ووسائل تحقيقها وأصناف السلوكات الاجتماعية وبهذا فالتصورات تشرح الاعتقادات وتقيدنا في فهمها وفهم سبل التكيف مع المجتمع كما أن الاعتقاد يخفي مفهوم التنظيم الاجتماعي الذي سعى موسكوفيسي بقدر أوسع إلى توضيحه وتمييزه عن الاعتقاد وذلك بإظهار أنه يكون في المجال المعرفي للتصور الاجتماعي ويساعد على تآلف الاعتقاد،وهذا بإستدخال معلومات جديدة انطلاقا من نماذج مكونة اجتماعيا فبفضله يستطيع الفرد أن ينسق وضعه مع فوج عمله (Moscovici,1992,p81)

(الحاج شيخة،31،2013)

2-4 التصور والصورة :

هي انعكاس حقيقي للواقع أي تعكس الشيء كما هو موجود في الواقع،أما التصور فهو العكس من ذلك إذ هو انعكاس داخلي سلبي لواقع خارجي لا هو أثر للوقائع الخارجية ولا هو الوضع الكائن،بل هو عملية بناء للواقع انطلاقا من المعطيات الخارجية.

(بوسنة،18،2008)

وبهذا يتضح الفرق بين الصورة والتصور الذي يكمن في ميكانيزم الانعكاس،فإذا كانت الصورة طبق الأصل لما هو موجود في الواقع،فالتصور قولية لما هو موجود فعلا نتيجة الخصائص البنائية والاجتماعية التي تعطي التصور دلالة خاصة.

(عامر،19،2006)

2-5 التصور والإدراك :

يعرف موسكوفيشي الإدراك على أنه عل بنائي حيث يفسر الأحاسيس التي يتلقاها ويضعها في علاقة مع بعضها البعض ويعطي لها معنى خاص،وهو عملية التي يقوم الفرد عن طريقها بتفسير المثيرات الحسية،حيث تقوم عمليات الإحساس بتسجيل المثيرات البيئية بينما يضطلع الإدراك بتفسير هذه المثيرات وصياغتها في صور يمكن فهمها،فالإدراك إذن هو استقبال الذهن لصور الأشياء المدركة كما يبدو لنا وكما تنقلها الحواس،في حين أن التصور يعتبر الوسيط الذي يجمع بين النشاط الإدراكي والفكري كما يقول دويك Duirk التصورات تقود الإدراكات التي بدورها تنشئ التصورات.

(عامر،20،2006)

3. مفهوم التصورات الاجتماعية :

بقراءة التعريفات العديدة والمختلفة حول التصورات الاجتماعية يصعب جدا استخراج تعريف موحد لكل الباحثين وهذا ما سبق و أن أقره وليان دوار 1986 حين قال أن من الصعب استخراج تعريف موحد لجميع الباحثين الذين استعملوا مفهوم التصورات الاجتماعية.

مفهوم التصور عند موسكوفيشي: يرى أن التصور يعيد تشكيل الواقع من جديد أي مطابقة الواقع بهدف إنتاج ذات دلالات يمكن استدعائها،وهذا لا يتم إلا إذا كان هذا الطابع مزدوج إدراكي وفكري حيث عرفه إعادة إظهار الشيء للوعي مرة ثانية رغم غيابه في المجال المادي وهذا ما يجعله عملية تجريبية محضة إلى جانب كونه عملية فكرية إدراكية

(بليردوج،144،2015)

ويعرفه سيلامي Sillamy في قاموسه على أنه فعل إرجاع شيء حاضرا في العقل وليس فقط بصورة بسيطة للواقع بل هو بناء لنشاط العقلي وبذلك أظهر سيلامي النشاط الفعلي للعقل خلال عمليات التصور أين يقوم الفرد بإعادة بناء للواقع انطلاقا من معرفة الطبيعة الممتدة في محيطه الذي يعيش فيه.

(خلايفة،20،2012)

ويرى فيشر Fiseher 1987 أن التصورات الاجتماعية عبارة عن عملية بناء حسية وعقلية للواقع وهي نقوم بتحويل المواضيع الاجتماعية (أشخاص،وضعيات،سياقات،قيم،اعتقادات) إلى فئات رمزية،وتضفي عليهم مكانة معرفية،بحيث تمكن هذه الأخيرة من فهم أوجه الحياة من خلال تأطير السلوك داخل التفاعلات الاجتماعية.

(حدادي،59،2012)

تعريف التصور عند سارتر: يعرف سارتر التصور على أنه جعل الشيء في غيابه ونحن نعلم بأنه غائب،إذن نحن نجد بالدرجة الأولى نية موجهة لشيء غائب ومعنوي وهذا المحتوى يجب أن يكون له علاقات مع الموضوع أو الشيء.

تبين من خلال التعريف أن سارتر يحصر معنى التصور في عملية ربط،أي ربط الموضوع بمدلوله ومحتواه فالتصور عملية عقلية يعاد من خلالها إنتاج شيء آخر.

(وصيف خالد،18،2008)

كما يعرفه بوناردي وروسيو Roussiou،Ponardi بأن التصور الاجتماعي تنظيم لأراء منتجة اجتماعيا متعلقة بموضوع ما ناتجة عن الاتصالات الاجتماعية تسمح بالتحكم في البيئة وامتلاكها بحسب العناصر الرمزية الخاصة بالفرد أو بمجموعة الانتماء.

(هلالي،ليفه،147،2015)

ومما سبق تستخلص أن التصورات الاجتماعية أعطيت لها الكثير من المعاني فهي خاصة بالأفراد والجماعات كما أنها قد تكون آراء أو خبرات اجتماعية أو علمية أو معرفة ساذجة....الخ،حول موضوع أو حادثة ما حيث تساعدهم على تفسير وفهم مختلف العناصر البيئية.

4. أشكال وأنواع التصورات الاجتماعية:

هناك ثلاث أشكال للتصورات:

4-1 التصور الذاتي :

هو تصور الفرد لذاته وبالتالي نقول أنه خاص بفرد لذاته ومتعلق به ويتدخل في هذا النوع من التصور العوامل الاجتماعية الخاصة.

4-2 التصور الغير :

هو تصور ذو مستويين أحدهما طرف داخلي الذي يمثل ذات الفرد والآخر ذو مستوى خارجي موضوعي إذ ينظم على أشكال عديدة (فرد،جماعة،موضوع) وفي هذا النوع من التصور يفضل الفرد ذاته عن موضوع التصور.

(الحاج شيخة،56،2013)

4-3 التصور الاجتماعي :

إن للتصور الاجتماعي مكانة هامة في سلوكياتنا اليومية،لأن هذه الأخيرة لا تكون نتيجة لقدراتنا وظروفنا فقط بل نتيجة لتصورنا أيضاً.

(بوسنة،31،2008)

5. خصائص التصورات الاجتماعية:

تتميز التصورات الاجتماعية بمجموعة من الخصائص ويمكن ذكرها في ما يلي :

5-1 خاصية ارتباط التصور بالموضوع :

لأن من أولويات شروط التصور وجود معلومات حول الموضوع،ولا يمكن وجود معلومات بدون وجود موضوع،ويمكن أن يكون الموضوع عبارة عن شخص،شيء،ظاهرة ..إلخ كما يمكن أن يكون ذو طابع مادي أو معنوي حيث يتأثر التصور بخصائص كل من الموضوع المتصور والشخص المتصور فهما في علاقة تفاعلية.

5-2 خاصية الرمز ودلالة :

يستعمل الفرد أثناء بناءه للتصورات الاجتماعية مجموعة من الإشارات والصور والرموز التي يربطها بموضوع التصور لتفسير الموضوع المتصور ويرمز له ويدل عليه وبالتالي إعطاءه معنى يمكنه في التحكم فيه والتفاعل معه ويسهل عملية الاتصال بالاشتراك كل أفراد الجماعة في نسبة هذا المعنى لذلك الموضوع.

(الشطر،40،2009)

5-3 خاصية صورية :

من خلال الصور التي تحتويها تساعد التصورات الاجتماعية على فهم العالم المجرد وتحويل الأفكار والمفاهيم والخواطر إلى أشياء قابلة لتبادل عن طريق الصور وفي هذا الجانب من التصورات ينبغي استخدام الخيال الاجتماعي والفردي في إعادة بناءه ولا يمكن تبسيطه إلى مجرد إعادة الواقع على شكل صور. (الشطر،40،2009)

5-4 خاصية البنائية :

وما تستطيع قوله أن هناك دوما إعادة بناء في عملية التصورات وجانب من النشاط البنائي ومسبقا على ميدان الاستقبال والإدراك حيث يقول بياجيه "الموضوع ليس سهلا ليمثل على سلسلة من الأجزاء المستقلة والمنفصلة فهو يقوم بتعديلها مسبقا بواسطة القانون،وتحدث اتزان جسمي وآلي. إنه العامل والفاعل في هذه البنية إذن هذه الصفة لتصورات الاجتماعية تحدث عندما يستدخل الفرد موضوعا خارجيا على المستوى الذاتي فيقوم بربطه مع المواضيع الموجودة من قبل في فكره فيضيف لها بعض الخصائص وتحذف منها أخرى وهذا ما يميز التصور عن باقي العمليات النفسية فهو لا يعتبر مجرد إعادة إنتاج سلبي للموضوع بل عملية بناء وتركيب ذهني.

(جلول،78،2017)

5-5 خاصية الاستقلالية والإبداع :

حيث أن التصورات تتدفق في شكل سلوكيات وعادات أي من خلال التصورات تنتج سلوكيات فردية واجتماعية وتتجسد في شكل قيم اجتماعية (Koudria,Ali,2007,P9)

فالتصور يعتبر عملية إبداعية من خلال إعادة تنظيم عناصر الواقع بطريقة مغايرة كأنها عملية بناء واقع جديد –متصور– ملائم أكثر لمحيط الفرد والجماعة حسب اليم والمعايير السائدة بهدف توجيه سلوكات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل بما بينهم.

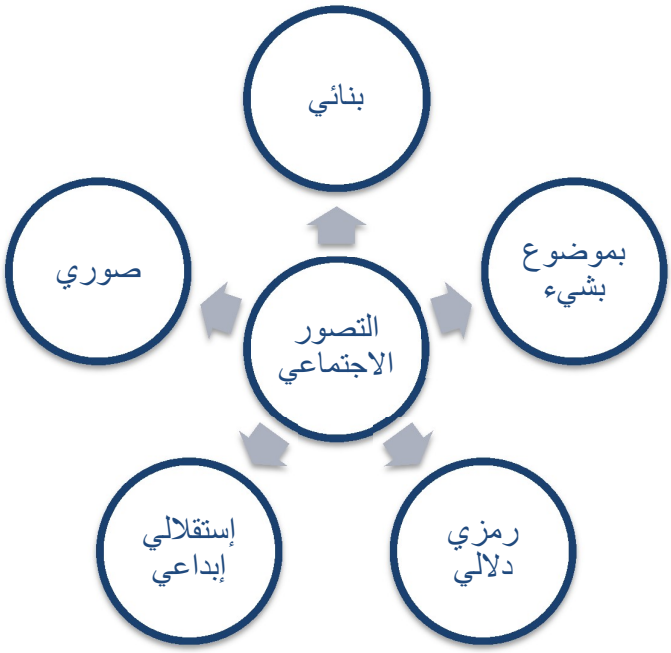

(زيو،لعجل،37،2017)

شكل (1) : خصائص التصورات الاجتماعية

6. محتوى التصورات الاجتماعية ووظائفها :

نظم Moscovici محتوى التصورات الاجتماعية وفق ثلاث أبعاد أساسية: المعلومة وحقل التصور والاتجاه.

6-1 المعلومة :

يشير هذا المحتوى إلى مجمل المعارف المرتبطة بالموضوع،فالفرد يحتفظ بالمعلومات الكمية والكيفية للموضوع المتصور والتي يتحصل عليها عن طريق حواسه وهذا من خلال احتكاك الفرد بمحيطه الاجتماعي،وكذا ما يواجهه من خبرات وتجارب شخصية،أما محتوى هذه المعلومات قد يكون معارف عامة،أو معارف حول أنواع الأشياء وخصائصها والتغيرات التي تطرأ عليها أيضا،ولذلك تختلف المعلومات التي تخص موضوع ما باختلاف الأفراد وتنتقل هذه المعلومات عن طريق التواصل بين الأفراد والجماعات وكذلك عن طريق وسائل الإعلام. (بوتفتوشات،60،2012)

2-6 حقل التصور :

يعبر أولا عن فكرة تنظيم المحتوى إذ يوجد هناك حقل للتصور كلما وجدت وحدة هرمية للعناصر،كما يعبر عن غنى هذا المحتوى،وهذا يعني أنه يجب توفر حد أدنى من المعلومات القابلة للتنظيم،فحقل التصور مثله مثل مستوى المعلومات يختلف من جماعة لأخرى،وحتى داخل الجماعة نفسها وفقا لمعايير خاصة،فبالنسبة لأصحاب المهن الحرة مثلا فإن حقل التصور التحليل النفسي يتضمن بعض المظاهر المشتركة،كتصوره الممارسة التحليلية وصورة المحلل النفسي وتقييم العناصر المتسببة في اتساع نطاق التحليل النفسي،وبالمقابل نجد تباينا داخل نفس الجماعة تبعا لمعايير أيديولوجية حول قضية علاقة التحليل النفسي والمشكلات الاجتماعية،يرى بالمقابل اليمنيون والوسطيون أن المشكلات النفسية والاجتماعية والسياسية تنتمي إلى نفس المجال،ونستنتج من ذلك أن العامل الإيديولوجية في مثل هذه الحالة لها دوراً أساسياً في بنية حقل التصور.

(عامر،34،2006)

3-6 الموقف أو الاتجاه:

وهو الجانب المعياري للتصور،حيث يعبر عنه من خلال استجابة انفعالية وعاطفية تجاه الموضوع،وقد يكون اتجاه سلبي أو ايجابي لفكرة أو موقف منها،فهو يتفاعل ويندمج مع واقعة انطلاقا من مجموع القيم والأفكار التي تم جمعها نظرا لتفاعل المباشر مما يمكن من اتخاذ موقفا سواء بالقَبول أو الرفض.

(بن عبيد،24،2006)

ومما سبق يتضح لنا أن هناك إجماع على المقاربة المقترحة من Moscovici على أن المحتوى المتصور مركب من 3 ثلاث أبعاد أساسية المعلومة،حقل التصور والموقف فلا بد

من وجود معلومة مسبقة عند استرجاع موضوع أو فكرة ما ولا بد من التغيير بالقبول أو الرفض بعد اتخاذ موقف أو اتجاه نحو هذه المعلومة سلبي أو ايجابي كان.

كما أن حقل التصور يجعل دراسة التصور ممكنة على الرغم من وجود تباين داخل المجموعة وفقا للمعايير الأيديولوجية إلا أنهم يشتركون في حقل التصور التحليل النفسي.

7. وظائف التصورات الاجتماعية :

إن التصورات الاجتماعية تلعب دورا أساسيا في دينامية العلاقات الاجتماعية وكذلك في الممارسات لذلك فهي تستجيب لأربع وظائف أساسية (Jean. Claude Abric,1994,P15) ألا وهي:

7-1 وظيفة معرفية Fonction de savoir :

تسمح التصورات الاجتماعية للأفراد بفهم وتفسير الواقع وذلك بإدماجه في إطار قالب قابل للاستيعاب منسجم مع القيم والأفكار والآراء التي يؤمنون بها كما تسهل التواصل الاجتماعي بتحديدها لإطار مرجعي مشترك بتبادل ونقل ونشر المعرفة.

7-2 وظيفة الهوية Fonction identitaire :

تساهم التصورات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتجعل الحفاظ على خصوصيتها أمر ممكنا،كما تساهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعيين،فهذه الوظيفة تعطي للتصورات مكانة هامة فيما يخص سيرورات المقارنة الاجتماعية،ذلك أن الهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة إيجابية عند الفرد عن المجموعة التي ينتمي إليها لأن التصورات الاجتماعية تعكس نوعا ما التنشئة الاجتماعية للفرد.

7-3وظيفة التبرير Fonction de justification :

إذ كانت التصورات الاجتماعية تلعب دورًا أساسيًا في تحديد الفعل،فهي تتدخل بعد ذلك بالسماح للفاعلين من تفسير وتبرير لتصرفاتهم،فهذه الوظيفة مهمة جدًا لأنها تمكن بقدر كبير من المحافظة على التمايز الاجتماعي،بل تعززه أيضا،وهكذا تحافظ كل فئة اجتماعية على موقعها الاجتماعي.

(حدادي،67،2012)

7-4 وظيفة التوجيه Fonction d'orientation :

تعمل التصورات على توجيه السلوكات والتصرفات،وهذا في حد ذاته يحمل وظيفة اجتماعية فهي تساعد الأفراد على التواصل في محيطهم وكذا ممارسة نشاطاتهم هذا من جهة،ومن جهة أخرى تعمل التصورات الاجتماعية على تحديد ما يجب فعله وما يجب تركه،أي تحديد ما هو مسموح وما هو ممنوع في مجتمع ما وفي زمان ما.

(بوتفتوشات،3،2012)

8. آليات بناء التصورات الاجتماعية:

تمر عملية التصورات بعدة مراحل أثناء تكوينها من خلال سيرورتين أساسيتين هما الترسيخ L'ancrage والتوضيع L'objectivation

8-1 الترسيخ L'ancrage:

وهي عملية أساسية يتم من خلالها إدماج عناصر من المعلومات الجديدة حول موضوع غير معروف ضمن شبكة من التصنيفات المعرفية الموجودة مسبقا،كما تشير هذه السيرورة إلى الكيفية التي يتدرج بها الموضوع الجديد داخل نظام التفكير القائم وضمن المجال الاجتماعي المتحول باستمرار،إذ أن الترسيخ كسيرورة لا يقتصر على المستوى

المعرفي فحسب بل يشمل مستوى الاتجاهات والسلوكات وذلك بسبب شمول مفهوم التصورات الاجتماعية لكل هذه الأبعاد في آن واحد من خلال سيرورة الترسيخ وتظهر سيرورة الترسيخ من خلال ثلاثة مظاهر.

(شكمبو،35،2005)

- **المعنى:**

يعطي الترسيخ معنى للموضوع،كما يضمن التبادل بين عناصر التصور،فهو يمنح الهوية الاجتماعية والانتماء للجماعة مع الإشارة أن الدلالات والمعاني المعطاة مصبوغة ثقافيا أو مرتبطة بالمعايير والقيم السائدة فالترسيخ يعد إطار مرجعي للأفراد يسمح لهم بإدماج المواضيع الجديدة وذلك بتحويلها من موضوع مجهول إلى موضوع معروف.

- **استعمال التأويل:**

بالإضافة إلى التعبير عن العلاقات الاجتماعية،لا يتوقف دور التصورات هنا بل تعمل على إنشاءها وهذا عن طريق تفسير وتأويل الأفراد للعناصر الجديدة لتكون وسيطا بين الفرد ومحيطه،وكذلك بين أفراد الجماعة الواحدة وهذا خصوصا في حالة وجود صراعات،والتي لا تخلو منها عملية إدراج الموضع الجديد،فاللغة المشتركة التي يتقاسمها أفراد المجتمع حول موضوع المتصور تتيح لهم فرصة التواصل وهذا بإعطائها لنظم مرجعية تنظم كل الأحداث والسلوكات المرتبطة بالموضوع، كما ينتج عنه في النهاية نسق مرجعي مشترك والذي من خلالها يتم إدراج المواضيع الجديدة فيه.

(بوتفتوشات،67،2012)

- **الإدماج:**

تدمج آلية الترسيخ المعطيات الجديدة ضمن الإطار التفكيري الموجود مسبقا،وهذا بعد جعل العناصر الجديدة مألوفة بعدما كانت مجهولة وغريبة،مع إضافة تغييرات عليها حتى تكون متلائمة مع المعايير السائدة.

(جلول،62،2017)

8-2 التوضيع L'objectivation :

يعرف التوضيع على أنه العملية التي من خلالها يتحول المجرد إلى الملموس أو المجسد،وهي التي تحول التفاعل في المعلومات العلمية إلى صور أشياء،فمثلا في التصور الاجتماعي للتحليل النفسي تحول الديناميكيات النفسية إلى عقد أو وحدات مرضية أو تشوهات نفسية يمكن للخبير إزالتها تماما مثل أي تشوهات جسدية،وتحولت الطاقة الليبيد و إلى مجرد عاطفة أو أحيانا إلى علاقة جنسية بين المحلل والمحلل.

ويعرف موسكوفيتشي التوضيع هو الإزالة تدريجيا لكمّ مبالغ فيه من الدلالات عن طريق تجسيدها (367,1990,Moscovici)

(شكمبو،38،2005)

وحسب جودلي Jodelet فإن عملية التوضيع تمر بعدة مراحل وهي:

8-2-1 مرحلة البناء الانتقائي:

وهي عملية تصفية للمعلومات التي يتلقاها الفرد حول موضوع التصور، ويكون ذلك وفقا لمعايير ثقافية مما يؤدي إلى تغيرات،وحذف أو زيادة لبعض المعطيات كما يتم إحداث تقييمات وإزالات وإضافات كي نوافق الإطار التفكير الموجود مسبقا،باختصار فإن الانتقاء الذي يمارسه الأفراد ينتج تبعا لإحساسهم باستدخال أو بالإستملاك للموضوع،والذي لا يتم

إلا عبر عملية أخرى تصاحبها وهي انتزاع عناصر الموضوع من الإطار المرجعي،إن تجريد النظريات العملية مثلا من كل المفاهيم التي تجعلها غير قابلة للتبادل بين أفراد المجتمع سماها "غوكبلو" عملية التبسيط العملي ويرى أنها تتبع مراحل التوضيع.

(زيو،لعجل،41،2007)

8-2-2 مرحلة تكوين النموذج أو تخطيط البنائي:

وتسمى أيضا مرحلة تكوين النواة الشكلية تتفاعل مع العناصر المنتقاة سابقا وتنظم مما يسمح ببلورة نواة شكلية تمثيلية صورية بنية تفاهمية،طريقة ملموسة وفقا للمعايير الاجتماعية للثقافة السائدة إن هذه التركيبة الجديدة لموضوع التصور هو أساس تبلوره وإكسابه وحده في المعنى منتظمة ومتناسقة ومتناغمة تجعله أكثر قابلية للتداول والتفاعل بحيث ينتج عنها تجسيد بسيط للموضوع أو الظاهرة المنصورة (Secaj M,2002,P3) .

8-2-3 مرحلة التطبيع:

في هذه المرحلة يأخذ النموذج أو النواة الشكلية صفة حقيقية بأن يتحول إلى الواقع ويصبح دليلا عن موضوع ذاته أي يصبح طبيعيا أو من البديهيات بالنسبة للأفراد والجماعة المنتجة له وتسبح وتدور حوله باقي عناصر التصور.

وهذا التحول من صورة مبسطة عن الموضوع تعمل على توجيه السلوكات وإدراك الأحكام وبحسب موسكوفيسي فإن عناصر هذه النواة الأكثر تكرارا في الإجابات المتحصل عليها حول التصور.

وخلاصة لكل ما نقدم فإن عملية التوضيع هي عبارة عن تصفية وانتقاء وترتيب للمعلومات في شكل وحدة دلالية منتظمة ومستقلة تسهم في عملية البناء الاجتماعي للواقع بحيث يأخذ كل في تصوره للواقع بما يناسب مع الأشخاص والأحداث،دون أن يكون

متعارضا مع الواقع الاجتماعي،وبعد هذه العملية " التوضيع" التي أدت إلى بناء نواة شكلية تنتقل إلى الميكانيزم الثاني في عملية بناء التصورات الاجتماعية وهو الترسيخ .

(الحاج الشيخ،50،2013)

9. بنية التصورات الاجتماعية:

إن التصورات لا تتشكل من مجموعة من العناصر المتعلقة بالموضوع المتصور فحسب بل هي زيادة على ذلك يجب على هذه العناصر أن تتفاعل وترتبط فيما بينها بطريقة متناسقة ومتناغمة مما يسمح للتصورات بالوحدة والاستقرار مما يسمح للتصورات بأن تتشكل حول معاني مركزية مكونة بذلك نواة دلالية بعض هذه العناصر لها دور أساسي في تشكيل التصور وتعريفه إذ لا يمكن أن يتم الدلالة على التصور بدونها،بينما يبقى بعضها الآخر سطحيا يشير إلى خصائص ثانوية للتصور والتي تظهر في الممارسات اليومية،لذلك فإن التصورات الاجتماعية من حيث التركيب تحتوي على مكونين أساسيين النواة المركزية والنظام المحيطي أو العناصر السطحية.

9-1 النواة المركزية :

تسمى أيضا بالنواة الصلبة أو النواة المشكلة وهي تتكون من العناصر التي إذا تغيرت تغير التصور.

تتشكل النواة المركزية من العناصر التي تعطي معنى ودلالة للتصور والتي تكون مشبعة بالنظام القيمي للجماعة الاجتماعية وهي تلك العناصر المتعلقة بـــ :

- طبيعة موضوع التصور
- علاقة الفرد أو الجماعة بموضوع التصور

نظام القيم والمعايير. (شكمبو،35،2005)

وتؤمن هذه النواة نوعين من الوظائف :

9-1-1 الوظيفة المولدة Fonction génératrice :

أين تتكون النواة المركزية العنصر الأساسي العنصر الأساسي الذي من خلاله ينشأ أو يتحول معنى العناصر الأخرى التي يتألف منها.

9-1-2 الوظيفة المنظمة Fonction organisatrice :

حيث أنها تحدد طبيعة الروابط التي تضم فيها بينها عناصر التصور بمعنى أنها تعتبر العنصر الموحد والمثبت للتصور،كما تعتبر العنصر الأكثر استقرار ومقاومة ضمن بنية التصور وأي تغيير فيها يترتب عنه التغيير الكامل في بنية التصور.

(بن عبيد،23،2006)

وتعتمد العناصر المكونة للنواة المركزية على بعدين فالأول يسمى بالبعد الوظيفي Fonctionnel ،والذي يتضمن تحقيق وظيفة التصور من خلال الممارسات والسلوكات والتصرفات وثاني يعرف بالبعد المعياري Normatif والذي يتشكل من المعايير والمواقف الإيديولوجية. (الشطر،45،2009)

9-2 النظام المحيطي :

يمثل مجموعة من العناصر التي تبدو أقل أهمية من النواة المركزية إلا أنها لها مكانة ودورا أساسيا في التصورات إذ أنها تمثل inter face بين النواة المركزية ووضعية الممارسة المادية والواقعية التي تصاغ وتعمل فيها التصورات .

تتأثر هذه العناصر بتاريخ الأفراد وتجاربهم الخاصة المعاشة ،لذلك يتضح لنا من خلال العناصر المحيطة أو السطحية ملامح اختلاف الجماعة والتمايز و التنافر داخلها.

(الشطر،46،2009)

ويستجيب لوظائف ثلاثة:

9-2-1 وظيفة التجسيد: هي ناتجة عن ترسيخ التصور في الواقع،إنها تسمح بتجهيزه في مصطلحات ملموسة فوريا مفهومة ومحلولة.

9-2-2 الوظيفة التنظيمية: وهي أقل صلابة وأكثر ليونة من النواة المركزية إذ أنها تسمح بالتكيف الفعال لتصور مع التغيرات والتطورات الخاصة بالظروف والسياقات.

9-2-3 وظيفة دفاعية: إن النواة المركزية وعن طريق تموضعها،هي العنصر الأكثر مقاومة للمتغيرات و التبادلات،لأنها ليست سرا لأي شخص،فتغيراتها أو تحويلاتها تؤدي حتما إلى اضطراب كلي للمتصور.

فالعناصر المحيطة للتصور تعمل مثل نظام دفاع خاص بالتصور فالتغيرات التصور تكون على العموم انطلاقا من التغيرات التي تطرأ على عناصره المحيطة.

إذا فالتصورات الاجتماعية تتشكل من نواة مركزية وعناصر محيطية يعملان ككيان واحد،حيث لكل منهما عمل خاص به لكن يكملان بعضهما.

10. طرق جمع محتوى التصور الاجتماعي:

هناك عدة طرق لجمع محتوى التصورات الاجتماعية،ولكن كلها تتدرج ضمن نموذجين كبيرين حسب (Abric j c)،وهما الطرق الاستفهامية والطرق التداعوية حيث أن الطرق الأولى ترتكز على جمع عبرات الأفراد المتعلقة بموضوع التصور الذي نحن بمدد دراسته وهذه العبارات يمكن أن تكون شفاهية أو شكلية،في حين أن الطرق الثانية أي التداعوية فهي تعمل على جمع العبارات ولكن تكون شفاهية فقط،وبصورة عفوية لا تخضع للرقابة والتوجيه.

للإشارة فإن التصورات الاجتماعية تستدعي اللجوء إلى منهجية قادرة على تحديد وتعيين العناصر المكونة للتصور والكشف عن محتواه وتحديد أهميته والإحاطة بديناميكية وظيفته ونوعية العلاقة بين الفرد والموضوع المتصور.

(بن عبيد،25،2006)

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا كله أن التمثلات الاجتماعية أصبحت مرجعية للكثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية في دراسة الظواهر الاجتماعية والموجه لسلوكات الأفراد والمجتمع.

كما أنها تسمح للأفراد والجماعات بالتكيف الاجتماعي في الوضعيات سواء كانت يومية أو خاصة داخل المحيط الخاص بهم كما أنها تحتوي المشاعر المعاشة حول الحوادث والوضعيات ووضعها في صور ذهنية لتحقيق هدف ما وفهم الواقع وتفسيره.

الفصل الثالث: زراعة القوقعة

تمهيد

1- تعريف الإعاقة السمعية

2- أنواع الإعاقة السمعية

3- تعريف زراعة القوقعة

4- تعريف جهاز الزرع القوقعي

5- مكونات جهاز الزرع القوقعي

6- أنواع أجهزة الزرع القوقعي

7- آلية زرع القوقعة

8- خطوات زراعة القوقعة

9- شروط إجراء عملية الزرع القوقعي

10- العوامل المؤثرة في نجاح زراعة القوقعة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الإعاقة السمعية مشكلة كبيرة متعددة الجوانب سواء صحية،تربوية،اجتماعية على المصاب بها ومن حوله،مما جعلها تكتسي أهمية كبيرة في ميدان البحث العلمي من خلال تعدد طرق التكفل والمعينات السمعية والأدوات والتقنيات الحديثة،ومن هذه التقنيات العالمية الجديدة تقنية الزرع القوقعي.

وفي هذا العرض الموجز سنعرف على هذه التقنية ومكوناتها وأنواعها وآلية عملها،مع معرفة أهم الشروط لترشح لزراعة القوقعة والعوامل المساعدة على نجاح هذه الزراعة.

1. تعريف الإعاقة السمعية :

تختلف المصطلحات التي تستخدم للدلالة على الأشخاص الذين يعانون من إعاقة سمعية،وأكثر المصطلحات شيوعا هي الإعاقة السمعية وتشير إلى مستويات متفاوتة من الضعف السمعي وتراوح في شدتها بين ضعف سمعي بسيط إلى ضعف سمعي شديد جدا.

ويقصد بها وجود مشاكل أو خلل وظيفي يحول دون قيام الجهاز السمعي بوظائفه عند الفرد أو تتأثر قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة بشكل سلبي.

(كوافحة وعبد العزيز،99،2010)

ويوضح (عبد الحي 2001) بأن العلاقة السمعية مصطلح يعني تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي،يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية

وقد ذكر (رزيقات 2003) بأن المعوق سمعيا من الناحية الطبية بأنه هو ذلك الفرد الذي أصيب جهازه السمعي بتلف أو خلل عضوي لسبب ولادي أو مكتسب يمنعه من استخدام سمعه في الحياة بشكل طبيعي كالعاديين،وقد يكون هذا الخلل أصاب الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية

(كامل اللالا وآخرون،ب ن،2002)

والطفل الأصم هو ذلك الذي حرم من حاسة السمع منذ الولادة أو من فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام،أو من فقدها بمجرد تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة.

وتعرف أيضا بأنه الشخص الذي فقد قدرنه السمعية أي لا يمكنه استخدام حاسة السمع نهائيا في حياته اليومية.

(غربي،12،2010)

2. أنواع الإعاقة السمعية :

هناك العديد من التصنيفات للإعاقة السمعية تبعا لعدة عوامل أهمها:

2-1 التصنيف حسب العمر الذي حدثت فيه الإعاقة السمعية :

يعتبر العمر الذي حدثت فيه الإعاقة هام من حيث الأثر الذي تتركه الإعاقة السمعية على نمو واكتساب اللغة ومن هنا نقسم الإعاقة السمعية حسب :

- **صمم ما قبل تعلم اللغة:** وهو حدوث الإعاقة السمعية في عمر مبكر قبل أن يكتسب الطفل اللغة سواء كانت الإعاقة ولادية أو مكتسبة،وفي هذا النوع من صمم لا يستطيع الطفل أن يكتسب اللغة أو الكلام بطريقة طبيعية،فعندما لا يسمع الطفل فإنه بالتالي لا يستطيع أن يقلد كلام الآخرين أو ملاحظة كلامه،ومن هنا يحتاج الطفل في هذه الحالة أن يتعلم اللغة عن طريق حاسة البصر أو استخدام لغة الإشارة وذلك لأن هذه الفئة فقدت قدرتها على الكلام لأنها لم تسمع ولم تتعلم اللغة ويطلق عليهم (الصم البكم)
- **صمم ما بعد تعلم اللغة:** ويطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعافين سمعيا الذين قد فقدوا قدرتهم على الكلام لأنها سمعت وتعلمت اللغة ويطلق عليهم (الصم) فقط.

(نوري القمش والمعايطة،87،2008)

2-2 التصنيف تبعا لمقدار الخسارة السمعية :

ويعتمد هذا التصنيف على درجة فقدان السمع مقاسه بالديسبل وتقسم إلى:

- **الإعاقة السمعية البسيطة:** وتبلغ الخسارة السمعية عند هذه الفئة من الأفراد المعاقين سمعيا ما بين (20-39) ديسبل ويواجه الطفل في هذه الفئة صعوبات في السمع ولكنه يستطيع التعلم في المدرسة العادية مع بعض الصعوبات التي يمكن التغلب عليها باستخدام معينات سمعية.

- **الإعاقة السمعية المتوسطة:** وتبلغ الخسارة السمعية عند هذه الفئة ما بين (46-69) ديسبل ويواجه الأفراد في هذه الفئة صعوبات كبيرة في المدرسة العادية بسبب قلة الحصول اللغوي لديهم بسبب الصعوبة في فهم الكلام.
- **الإعاقة السمعية الشديدة:** وتبلغ الخسارة السمعية عند هذه الفئة ما بين (70-89) ديسبل ويواجه الأفراد في هذه الفئة صعوبات كبيرة في النطق والكلام وصعوبة في الاستفادة بشكل كبير من المعينات السمعية وهم بحاجة إلى أساليب تعليمية خاصة من قبل معلمين مختصين.

(كوافحة،عبد العزيز،101،2003)

2-3 التصنيف حسب موقع الإصابة :

- **الإعاقة السمعية التوصيلية:** تنتج الإعاقة السمعية التوصيلية عن إصابة في الأذن الخارجية أو الوسطى (صيوان وقناة الأذن الخارجية،وغشاء الطبلة والعظيمات الثلاث) يمنع من نقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية ومن ثم عدم وصولها إلى المخ وبالتالي تؤدي إلى ضعف سمعي بسيط،ويلاحظ أن الذين لديهم هذا النوع من الإعاقة السمعية يتمتعون بتمييز الأصوات العالية نسبيا ويميلون إلى التكلم بصوت منخفض،ويتميز هذا النوع من الإعاقة السمعية بتقديم أساليب علاجه سواء الجراحية أو غير الجراحية.
- **الإعاقة السمعية المركزية:** تكون الإعاقة السمعية المركزية في حالة وجود خلل أو اضطراب يحول دون وصول الصوت من الممرات السمعية في جذع الدماغ أو المراكز السمعية في الدماغ،وفي هذا النوع تكون المعالجات الطبية والمعينات السمعية ذات فائدة محدودة.

(كامل اللالا وآخرون،ب س،2008)

- **الإعاقة التحويلية (الحسية العصبية):** تكمن المشكلة في وجود خلل في الأذن الداخلية أو في العصب السمعي فيصعب عليها استقبال الموجات الصوتية أو تعجز عن تحويلها إلى موجات كهربائية أو يحدث تشويه في الصوت فيعجز المخ عن تمييزه.

- **الإعاقة السمعية المركبة:** وهي التي تنتج عن خلل في كل أجزاء السمع السابقة.

(عبد المجيد الشريف،293،2011)

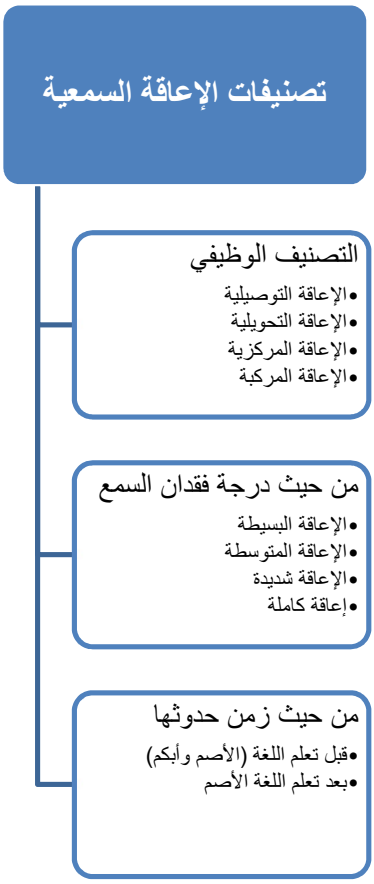

شكل (2): تصنيفات الإعاقة السمعية

3. تعريف زراعة القوقعة :

هي عملية جراحية يتم فيها زراعة جهاز الكتروني يوفر الشعور بالسمع للأشخاص المصابين بصعوبة شديدة في السمع،وخلافا للسماعات فزراعة قوقعة بالأذن لا لتضخيم الصوت،ولكن تعمل عن طريق تحفيز الأعصاب السمعية داخل القوقعة المصابة بموجات كهربائية.

أما موسوعة الأرطفونيا فتعرف الزرع القوقعي على أنه تقنية موجهة للأشخاص الذين يعانون من إعاقة سمعية عميقة ولا يستطيعون الاستفادة من المعينات السمعية التقليدية

باعتبار أن هذا الجهاز ينبه مباشرة العصب السمعي من خلال الكترود واحد أو عدة الكترودات مزروعة داخل القوقعة.

(زحاف،58،2016)

كما تعرف بأنها عملية جراحية يتم فيها زراعة جهاز الكتروني داخل القوقعة يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية من خلال موجات كهربائية تستغرق العملية ساعتين تحت تخدير عام باستخدام المنظار ويبقى المريض يومين في المستشفى،يسمح بتركيب وتفعيل الجهاز الخارجي بعد 3 أسابيع من العملية والتئام الجرح جيدا.

(سندي وآخرون،31،2016)

4. تعريف جهاز الزرع القوقعي :

هو عبارة عن جهاز طوله 52 مم وعرضه 15.7 مم يتكون من جزيئين،قسم داخلي وقسم خارجي ذا طبيعة ثم زراعة تحت الجلد من خلال عملية جراحية تدوم 4 ساعات وتتدخل فيها العديد من الأطراف إحساسات سمعية انطلاقا من التنبيهات الكهربائية كما يعرف ذلك على أنه نظام الكتروني يهدف إلى خلق إحساسات سمعية انطلاقا من التنبيهات الكهربائية لنهايات العصب السمعي.

أو هو جهاز الكتروني يزرع جراحيا تحت الجلد خلف الأذن يساعد على الإحساس بالصوت للأشخاص الذين لديهم فقدان سمعي شديد ويختلف عن المعينات السمعية التي تقوم بتضخيم الصوت حيث أن هذا الجهاز يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية الموجودة داخل القوقعة ويعرف كذلك بأنه جهاز كهربائي يحول المعلومات الصوتية إلى نبضات كهربائية،إذا فمبدأ عمل هذا الجهاز يختلف كثيرا عن المعين السمعي التقليدي.

(زحاف،59،2016)

5. مكونات جهاز الزرع القوقعي :

يتكون نظام الزرع من جزيئين،جزء متحرك هو الجزء الخارجي يتصل بالجسم،وجزء داخلي ثابت غير مرئي يتم زرعه جراحيا.

5-1 الجزء الخارجي :

ويحتوي هذا الجزء بدوره على جزيئين قسم يشمل لاقط الأصوات (الميكروفون) معالج صوتي،أسلاك ومصدر للطاقة (البطارية) أما القسم الثاني فهو يشمل البرنامج المحدد الإستراتيجية تنبيه الالكترودات والمرسل الخارجي الذي يبعث بالمعلومات إلى المستقبل الداخلي،كما يحتوي المرسل الخاجري على مغناطيس يربط بين كل من الجزء الخارجي والداخلي للجهاز.

ويعد الجزء الداخلي معقدا بحيث أنه يبعث من خلال موجات كهرومغناطيسية في نفس الوقت بالطاقة الكهربائية اللازمة بالمعلومات المختلفة وخاصة بكل الكترود مزروع

- **الميكروفون:** يقوم الميكروفون بالالتقاط الأصوات وهو يشبه عامة المعينات السمعية المحيطة بصوان الأذن،فهو يضع خلف صوان الأذن من الجهة المزروعة.
- **المعالج الصوتي:** أو ما يسمى بالعلبة الصغيرة تزن حوالي 100 غ، وهو يشبه جهاز المزج الصوتي الذي يقوم باختبار وترميز وتحويل الأصوات إلى إشارات كهربائية يحتوي على البطارية القابلة للشحن أو على البطارية العادية، لتوفير الطاقة للنظام ويمكن حملها بطرق مختلفة حسب السن والذوق الشخصي.
- **الأسلاك:** تكمن أهمية الأسلاك في نقل الأصوات قبل وبعد تحويلها ويختلف طولها حسب مورفولوجية الشخص الحامل للزرع القوقعي وحسب رغبته في حمل المعالج الصوتي.

- **الهوائي:** وهو عبارة عن حلقة تحتوي على مغناطيس في جزئها الأوسط فتسمح بنقل المعلومات عبر الشعر،البشرة،والعظم عن طريق موجات راديو (Ondes Radio) ويثبت الهوائي مغناطيسيا على علبة الجمجمة،أما الجمجمة وطريقة تثبيته تكون حسب نوع الجهاز المستعمل.

(معلول وآخرون،38،2013)

5-2 الجزء الداخلي :

ويتكون من:

- **المنبه أو المستقبل :** وهو عبارة عن كبسولة الكترونية بسمك يتراوح بين (4 إلى 8 ملم) وتضم مغناطيسا يسمح بالاتصال مع الهوائي الخارجي،وهي مسدودة بواسطة سيراميك ومحمية بمادة لزجة بيضاء لسد الثغرات،أما دورها فيتمثل في ضمان الاتصال بالهوائي وإرسال الأصوات المشفرة إلى الأقطاب الموجودة داخل القوقعة.
- **الحزمة الالكترونية :** تتكون من مجموعة من الالكترودات تختلف عددها باختلاف نوع الجهاز المستعمل،توضع جراحيا داخل القوقعة،وظيفتها نقل الرسالة إلى ألياف العصب السمعي الموجودة في الأذن الداخلية والتي تنقل فيما بعد إلى مراكز القشرة الدماغية عبر العصب السمعي.

(فني،230،2014)

6. أنواع أجهزة الزرع القوقعي :

تنقسم الأجهزة بشكل عام إلى :

- **أجهزة داخل القوقعة:** حيث تدخل الالكترودات إلى داخل القوقعة عبر النافذة المدورة وهي الأكثر فعالية.
- **أجهزة خارج القوقعة:** تطبق الالكترودات على السطح العظم المسمى الخرشوم دون أن تدخل إلى داخل القوقعة فعاليتها محدودة ومتناقصة مع الزمن.

(معلول وآخرون،41،2016)

- **أجهزة وحيدة القناة:** وهي تحتوي على مسرى كهربائي واحد كما أنها قليلة الفعالية.
- **أجهزة متعددة الأقنية:** وهي الأكثر فعالية مقارنة ببقية الأجهزة الأخرى وتحتوي على عدد متفاوت من الالكترودات يختلف باختلاف الشركة المصنعة للجهاز ومن أهمها:

- جهاز Med-el من صنع ألماني
- جهاز Advanced bionics -Clarion من صنع أمريكي
- جهاز Spectrale cochléaire من صنع استرالي
- جهاز Digisionic من صنع فرنسي

(فني،232،2014)

7. آلية زرع القوقعة:

زراعة القوقعة مصممة لإثارة العصب السمعي مباشرة،حيث تزرع أقطاب كهربائية في القوقعة،القطب الكهربائي الذي يكون ملحقا أو مربوطا مع دوره كهربائية مزروعة في العظم الصدغي،الإشارات الصوتية تستقبل بواسطة ميكروفون ملحق أو مربوط مع مضخم بالغ التعقيد،المضخم عندئذ يرسل إشارات للقطب بواسطة الدورة المزروعة،وعندما يستقل القطب الكهربائي الإشارة فإنه يزود بإشارات كهربائية للقوقعة،وبالتالي إثارة العصب السمعي.

(عمر بن الصديق،6)

8. خطوات زراعة القوقعة :

تمر عملية زراعة القوقعة بثلاث خطوات هي ما قبل العملية الجراحية و وفترة الجراحة والنقاهة وفترة ما بعد الجراحة أو ما تعرف بفترة إعادة التأهيل،وسنتناول كل منها فيما يلي:

8-1 فترة ما قبل الجراحة :

1) إجراء اختبارات سمعية وطبية متتابعة قبل إجراء الجراحة لتقييم مدى استفادتهم من عملية الزراعة.
2) إجراء تقييم نفسي للمعاقين وآباءهم للتأكد من معرفتهم بخطوات العملية وما قد يترتب عليها من آثار.
3) تحديد نقاط القوة والضعف التي يمكن أن تساعد أو تعيق التكيف قبل عملية الزراعة.
4) تطوير خطة سلوكية لإعادة التأهيل السمعي.
5) تحديد المشكلات السلوكية التي يعاني منها المعاقين سمعيا الذين سيخضعون للعملية كالشعور بالإحباط.
6) إجراء مقابلات مع المرضى يتم من خلالها عرض كافة المعلومات الضرورية عن عملية الزراعة وكيفية حدوثها وما يسبقها ويعقبها،وما هي مزاياها وسلبياتها المحتملة.

(ركزة،بوتويقة،94،2016)

8-2 مرحلة الجراحة والنقاهة :

بعد التأكد من عدم وجود عراقيل جراحية طبية أو تشوهات خلقية تمنع إجراء العملية الجراحية يتم بعد ذلك تحضير الطفل للعملية التي تتم بالتخدير العام لمدة 3 ساعات للأذن الواحدة والقيام بشف الجلد،ويقوم الجراح برفع طبقة من الجلد للكشف على العظم الناتئ خلف الأذن وتستخدم طريقة ثقب العظمة الناتئة خلف الأذن بعد تحديد العصب الوجهي كعلامة للدخول إلى قوقعة الأذن.

وبعدها تأتي فترة النقاهة حيث تعتبر الأسابيع الأولى هي الفترة الأصعب من العملية مما يحتم على الفريق الطبي تقيم برنامج مكثف يتضمن نوع من التدريب والمعالجة النفسية.

(رزقي،32،2017)

8-3 مرحلة ما بعد العملية :

بعد ثلاثة أسابيع أو أربعة أسابيع من العملية يكون الجرح قد التأم بشكل جيد،يسمح بتركيب الجزء الخارجي وتفعيله وتبدأ الجلسات مع مختص السمع audio-logiste للبدء ببرمجة معالج الكلام عن طريق وضعه برنامج كمبيوتر خاص به ويبدأ تنشيط القنوات أو االلكترودات وتستغرق برمجة الجهاز عدة جلسات،وأثناء الجلسة يقوم أخصائي السمعيات بالتوفيق بين أخفض مستوى صوتي ممكن لحالة وأعلى مستوى مريح لها.

(بقاص وآخرون،56،2012)

9. شروط إجراء عملية الزرع القوقعي:

هناك عدة شروط للترشح لزراعة القوقعة منها:

- التجهيز يناسب الأطفال الذين لديم صمم عميق خلقي أو مكتسب
- التأكد من سلامة ألياف العصب السمعي لأن الهدف هو زرع بديل للقوقعة وليس العصب السمعي.
- فشل حدوث أي تطور على مستوى النطق بعد معينات سمعية مناسبة
- أن لا يكون هناك أعراض طبية تمنع عملية الزرع
- أن لا يكون الطفل مناسبا من الناحية النفسية والجسدية والحركية
- أن يستقبل الطفل بعد العملية الدعم التعليمي وتربوي المناسب المشتمل على المواد السمعية والكلامية كعناصر أساسية.
- التحقق من وجود الدافع القوي والحماس لدى الأهل لمتابعة التأهيل الطويل.
- كلما كانت عملية الزرع القوقعي في سنوات مبكرة من عمر الطفل كانت نسبة نجاحها أكبر.

(بقاص وآخرون،53،2012)

وقد وافقت الوكالة الأمريكية للصحة حاليا على مجموعة من المعايير لاختيار الشخص المرشح لزراعة القوقعة ويمكن تلخيص هذه المعايير في النقاط التالية:

- الصمم العصبي الحسي الشديد المزدوج
- صغر عمر المترشح
- عدم الاستفادة من المعينات السمعية
- وجود موانع طبية
- تحمس المترشح والأسرة

بالإضافة إلى ذلك فقد حددت المراكز التي لها خبرة في عملية زراعة القوقعة عددا من القضايا الإضافية التي يمكن تقييمها عند اختيار المترشحين تشمل الكلام،القدرات اللغوية،والاستعداد المعرفي والاجتماعي.

(رزقي،31،2017)

10. العوامل المؤثرة في نجاح زراعة القوقعة:

أجمع العديد من العلماء أن هناك عدد من العوامل التي تؤثر على نجاح زراعة القوقعة للمعاقين سمعيا من حيث الاستفادة وقد حصروا تلك العوامل بالآتي:

- العمر الذي أصيب فيه الشخص بالفقدان السمعي
- المستوى التعليمي والأداء الأكاديمي للشخص
- مدى تأثير البيئة المنزلية على الشخص،من حيث القبول والتقبل
- الأسلوب أو الطريقة التي يستخدمها الشخص قبل إجراء العملية الجراحية
- كثافة برنامج التدريب وإعادة التأهيل السمعي الذي يتلقاه بعد إجراء زراعة القوقعة.

(ركزه،وبوتويقة،98،2016)

ومن المخاطر ومضاعفات المتوقعة بعد عملية زرع القوقعي :

- االلتهاب
- ضعف وخمول في الوجه
- عجز وقصور الجهاز
- خلل في الاتزان البدني
- اضطراب في حاسة الذوق
- التهاب السحايا
- التلف الكيميائي الكهربائي
- سقوط الجهاز عند القيام ببعض الأنشطة والتحركات مما قد يسبب تلف الجهاز أو زحزحته من مكانه.

(بقاص وآخرون،56،2012)

خلاصة الفصل:

تم تصنيع قوقعة الأذن لتستمر مدى الحياة حيث تم تصنيعها وفقا لمعايير عالية الكفاءة لاستغلال البقايا السمعية للصم والتكفل بهم ومساعدتهم على تجاوز إعاقتهم،كما أن توقيت زرعها في غاية الأهمية كلما كانت في سن مبكر للصغار كلما كان أفضل،وهي شأنها شأن أي جهاز طبي له بعض المخاطر والمضاعفات.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- عينة الدراسة

3- حدود الدراسة

4- أداة جمع البيانات

5- إجراءات تطبيق الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الخطوات المنهجية لهذا البحث وذلك لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا فبعد الإلمام بالجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد الإشكالية والأهداف والأهمية بالإضافة إلى الفصول التي هي التصورات الاجتماعية زراعة القوقعة وفي هذا الفصل سنتناول فيه المنهج المستخدم حدود الدراسة عينة الدراسة بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

1. منهج الدراسة:

يعد المنهج العلمي أحد الإجراءات والأساليب الضرورية لحل المشكلات وتفسير الظواهر للكشف عن جوانب الغموض وتختلف المشكلات والظواهر فيما بينها،ومنها ماله طبيعة يمكن وصفها من خلال استطلاع آراء أفراد المجتمع ومنها ما يتم دراسته بالتجربة،ولأن تلك المشكلات والظواهر تختلف فيما بينها حسب طبيعتها،كان لابد من تعدد المناهج وأساليب البحث العلمي حتى يتناسب كل منهج البحث مع طبيعة الظاهرة المراد دراستها.

(عبد الله المسند وآخرون،17،2008)

– ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره و استخلاص سماته ويأتي على مرحلتين الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها،أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها.

(محمد قاسم ،60،1999)

– يقوم الباحث بوصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف وبيانات دقيقة عنها،ويعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كميا وكيفيا دون تحيز. (رزق دياب،69،2003)

– ولتنفيذ البحوث العلمية وفق المنهج الوصفي ثمة مجموعة من أساليب البحث العلمي التي تستخدم من قبل الباحثين،فاعتمدنا على المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي.

– ويعرف بأنه بحث ابتدائي يفيد في تفسير طبيعة المشكلة وزيادة فهمها وهو وسيلة ذات قيمة لإيجاد إجابة عن أسئلة محددة وتعيين أهمية ظاهرة معينة في ضوء جديد،ومنه

فإن البحوث الاستكشافية تعمل على زيادة و فهم المشكلة مما يساعد على كيفية التعامل معها.

(النجار وآخرون،34،2009)

وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الاستكشافي لأنه مناسب لهذه الدراسة التي تهدف إلى : معرفة طبيعة التصورات الاجتماعية لأمهات أطفال زارعي القوقعة

2. عينة الدراسة:

بعد أن يحدد الباحث المنهج الذي سيطبقه في الوصول إلى حل للمشكلة التي يدرسها وبعد أن يحدد الوسائل والأدوات التي يستخدمها في جمع المعلومات والبيانات التي ستوصله إلى حل المشكلة عليه أن يحدد نوع العينة التي سيقوم بسحبها من المجتمع ليجمع بياناته منها.

(عبد المجيد إبراهيم ،156،2000)

وهي عبارة عن مجموعة جزئية عن مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على المجتمع الأصلي

(عبيدات وآخرون،84،1999)

ومن خطوات اختيار العينة تحديد أهداف المسح بالعينة بشكل واضح ودقيق لأن ذلك يساعد الباحث لاحقا في تحديد المعلومات والبيانات المراد جمعها وأسلوب جمعها.

(عليان وغنيم،141،2000)

وعينة بحث تتكون من 30 حالة وهن أمهات لأطفال زارعي القوقعة والجدول التالي يوضح خصائص كل حالة :

الجدول (01) يوضح خصائص مجموعة البحث

الحالات	السن	المستوى الدراسي	عمر الابن	الحالات	السن	المستوى الدراسي	عمر الطفل
الأم 1	40 سنة	متوسط	9 سنوات	**الأم 16**	34 سنة	إبتدائي	7 سنوات
الأم 2	49 سنة	إبتدائي ثانوي	11 سنة	**الأم 17**	30 سنة	متوسط ثانوي	7 سنوات
الأم 3	41 سنة	إبتدائي	9 سنوات	**الأم 18**	24 سنة	ثانوي	4 سنوات
الأم 4	43 سنة	لم تقرأ	9 سنوات	**الأم 19**	30 سنة	ثانوي	5 سنوات
الأم 5	34 سنة	جامعي	6 سنوات	**الأم 20**	31 سنة	جامعي	7 سنوات
الأم 6	37 سنة	ثانوي ثانوي	6 سنوات	**الأم 21**	38 سنة	متوسط متوسط	4 سنوات
الأم 7	29 سنة	جامعي	4 سنوات	**الأم 22**	32 سنة	جامعي	6 سنوات
الأم 8	30 سنة	ثانوي	4 سنوات	**الأم 23**	36 سنة	ثانوي	9 سنوات
الأم 9	34 سنة	متوسط ثانوي	4 سنوات	**الأم 24**	37 سنة	متوسط ثانوي	4 سنوات
الأم 10	33 سنة	جامعي	4 سنوات	**الأم 25**	27 سنة	جامعي	8 سنوات
الأم 11	40 سنة	جامعي	2 سنوات	**الأم 26**	40 سنة	ثانوي	8 سنوات
الأم 12	34 سنة	جامعي	8 سنوات	**الأم 27**	37 سنة	جامعي	8 سنوات
الأم 13	34 سنة		5 سنوات	**الأم 28**	28 سنة		6 سنوات
الأم 14	42 سنة		6 سنوات	**الأم 29**	39 سنة		5 سنوات
الأم 15	34 سنة		5 سنوات	**الأم 30**	40 سنة		8 سنوات

تم اختيار 30 حالة تتوفر لديهن ما تتطلبه دراستنا

3. حدود الدراسة:

المكانية:

أجرينا بحثا في جمعية التاج للصحة الواقعة بولاية الوادي ببلدية قمار حي الشهداء،تأسس القضاء عام 2008 وكان موجه للأطفال ضعيفي السمع فقط،وفي عام 2016 أصبح مركز للتكفل بزارعي القوقعة و التوحديين وجمعية حلم الأجيال الواقعة بولاية الوادي بلدية وادي العلندة حي 5 جويلية وكانت أول انطلاقة لها في شهر أكتوبر 2018.

المركز التكفل النفسي والبيداغوجي بالأطفال في وضعية إعاقة والواقعة بولاية الوادي ببلدية النخلة وكانت أول انطلاقة له سبتمبر 2018 المتكفل بفئة زارعي القوقعة فقط حاليا.

جمعية أمل لزارعي القوقعة وضعيفي السمع بولاية الوادي ببلدية المقرن المؤسسة سنة 2018 والتي تهدف إلى اكتشاف المبكر لعائلات الصم وتوجيههم نحو الزرع القوقعي والعمل على تنظيم وتوفير ما يتناسب مع إعاقتهم.

الزمانية:

تم تطبيق مجريات الدراسة خلال الموسم الجامعي 2019/2018 خلال الفترة 19/03/2019 إلى 02/05/2019 .

البشرية:

تتكون عينة الدراسة الحالية على 30 فرد وهن أمهات أطفال زارعي القوقعة بروضة التاج "بقمار" وجمعية أمل "بالمقرن" وجمعية حلم الأجيال " بواد العلندة" ومركز للتكفل النفسي والبيداغوجي للأطفال في وضعية إعاقة "بالنخلة".

4. أداة جمع البيانات:

تعتبر أدوات البحث جد مهمة فهي بمثابة مفاتيح يلجىء إليها الباحث لجمع المعلومات وقد تم الاستعانة بالأدوات والمتمثلة في تقنية الشبكة الترابطية للباحثة Anna Maria Silvana De Rossa .

- **تقنية الشبكة الترابطية Réseau D'association**

إن هذه التقنية وضعت و صممت من طرف الباحثة Anna Maria Silvana De Rossa سنة 1995،تنتمي إلى طرق التداعي الحر الهرمي،وهي ذات طبيعة إسقاطية تسمح بالكشف عن بنيته،مضامينه،مؤشرات قطبية،حيادية والنمطية في الحقل الدلالي المرتبطة بالتصورات الاجتماعية تتميز بكونها سهلة التطبيق،كما أن استعمال هذه التقنية لا يخلق إحساسا عند المفحوص أن هناك تحقيقا وبحث عن قدرته وكفاءاته في مسألة معينة،فمعظم من أجريت لهم هذه التقنية لم يجد صعوبات في فهم التعليمة وأظهر المفحوصون فهما سريعا وسهلا للتعليمات وطبقت على أطفال في سن التمدرس،ويمكننا القول أيضا أن هذه التقنية مرنة جدا ويمكن تطبيقها على عدد غير محدد من المواضيع ويخص بتبديل الكلمة المثيرة الموجودة في مركز الورقة،وتتم إجرائيا في أربع مراحل.

المرحلة الأولى: ابني شبكة ارتباطية حول الكلمة المقدمة في مركز الصفحة وذلك بكتابة كل الكلمات (صفات أو أسماء التي تأتي إلى الذهن،بسرعة وبحرية وبالتحرر من أي إلزام (ضغط) وذلك بوضع الكلمات أو التفرعات بين الكلمات باستعمال كل المساحة المحيطة بالكلمة المثيرة.

المرحلة الثانية: أنظر مرة أخرى إلى الشبكة الترابطية التي كونتها في المرحلة الأولى،إذا وجدت ذلك ضروريا يمكن أن تضيف ارتباطات جديدة بين الكلمات أو مجموعة الكلمات باستعمال أسهم.

المرحلة الثالثة: ارجع إلى الكلمات التي كتبتها بالإشارة إلى قيمة كل كلمة بوضع علامة (+) إذا كانت إيجابية وعلامة (−) إذا كانت سلبية و (0) إذا كانت منعدمة القيمة وذلك حسب الدلالة التي تعطيها أنت لهذه الكلمة في هذا السياق.

المرحلة الرابعة: وفي الختام أنظر من جديد إلى الشبكة الترابطية التي أنجزتها ورتب الكلمات ترتيبا تفضيليا بوضع الرقم(1) مع الكلمة الأكثر في نظرك في هذا السياق ورقم (2) للكلمة الثانية الأكثر أهمية و(3) للكلمة الثالثة وهكذا ...،لهذا الغرض استعمل سيالة لونها مغاير وتحقق من عدم نسيانك لأي كلمة.

يتم تحليل الشبكة الارتباطية بالبحث عن مضامين وبنية الحقل الدلالي،فبالنسبة للمضامين تتم بالإجابة على التعليمة العامة أين يحث الشخص على إجراء تداعي لكل الكلمات (صفات أو أسماء) التي تبدر في الذهن بالنسبة للكلمة المثير الموضوعة في موضوع الورقة (موضوع التصور)،إذ تسمح هذه التعليمة باستخراج مضامين حقل التصور من خلال الكلمات المتداعية بالمثير والموضوعية بكل حرية على سهم إن حث الشخص على إبراز ليس فقط الكلمات التي تخضع منطقيا القواعد سيرورة التداعي وإنما أيضا إبراز المضامين الرمزية والتي تنشطها الكلمة المثير من خلال تداعيات أكثر مباشرة،إن المعطيات النصية المحصل عليها بالشبكة الارتباطية بواسطة استعمال تقنيات التحليل متعددة الأبعاد تسمح بإظهار مضامين ببنية حقل التصورات،بمعنى تنظيم الدلالات وفق أبعاد بنيوية في بناء هذا المحور العاملي أو ذلك،أما في ما يتعلق بترتيب ظهور الكلمات،فتقدم كمعلومة مستقبلة للأشخاص لحظة ملأ الشبكة الإرتباطية،وبالاعتماد على نتائج علم النفس كمؤشر على إمكانية الوصول إلى الإجابة النموذجية ويلاحظ أحيانا في الكتابات ميل إلى الخلط بين أولوية الظهور ومحك الأهمية وفي رأي الباحثة أن أيضا إلى إمكانية وصوله إلى قدر كبير من الإجماع النموذجي وهكذا وفق هذا التصور الكلمة

المتداعية بصورة مشتركة ليست بضرورة الكلمة الأكثر أهمية عند الشخص وإنما هي الأكثر تقاسما اجتماعيا.

ولكي نجعل ترتيب الظهور أقل إلتباس مع محك ترتيب الأهمية نقوم بإضافة تعليمة أخرى بان نطلب من الشخص بإظهار أهمية كل كلمة ولتفادي خلط الأشخاص بشأن الترقيم المزدوج للكلمات تطلب منهم ترتيب الأهمية في آخر التطبيق وإن القيام في الشبكة الارتباطية المنتجة بترتيب كل كلمة حسب أهميتها هي مهمة تقيمية ذات مستويين تتطلب سيرورة معرفية ذات طبيعة أكثر عقلانية مقارنة بالمظهر الاسقاطي لهذه التقنية والسرعة التي نسجل بها ترتيب الكلمات.

إن التشعبات والترابطات كسبيلين لإعادة تشكيل نسيج نص بين الكلمات وكمصدرين لجعل الدلالة أقل لبسا،ففي شبكة الترابطات يطلب من الشخص إيضاح وكشف التشعبات بين الكلمات أو الترابطات الممكنة أو مجموعات الكلمات المتداعية والموجودة ضمن الحيز الدلالي للكلمة المثيرة،تسمح هذه التعليمة في وضع مساق للكلمات المتداعية في سلاسل الكلمات حسب شكل المجموعات في الحقل الدلالي الصادر مباشرة عن الأشخاص وليس عن طريق الإجراءات الإحصائية، مما يسمح بإعادة تشكيل نسيج نص انطلاقا من الكلمات المتداعية بصفة فردية ولقد اتضح أن نسيج النص ولو محدودا بتشعبات ذات كلمات قليلة أو بارتباطات بين مجموعات من الكلمات،هو مصدرها لجعل دلالة الكلمات متعددة المعاني أقل تموضعا، لتأتي مؤشرات التقطب والحياد كقياس تركيبي (عام) لتقييم الموقف (الاتجاه) الضمني في الحقل التصوري إذ نفترض الشبكة الارتباطية بجمع وحساب مؤشر التقطب والذي يعد كقياس لمكون التقييم والموقف والاتجاه الضمني في حقل التصورات ومؤشر حياة كقياس للتحكم والضبط، إذ يطلب من الأشخاص أن يعطين لكل كلمة تقطب بوضع الإشارة (+)،(−)،(0) وهذا حسب الدلالة الايجابية، السلبية،

المحايدة التي يعطيها الشخص للكلمة ولتقدير التقطب على أساس العدد الإجمالي للكلمات المتداعية عند كل شخص تم إيجاد مؤشرين إحصائيين خاصين هما:

المؤشر -P- التقطب (P) = $\frac{\text{عدد الكلمات الايجابية - عدد الكلمات السلبية}}{\text{العدد الإجمالي للكلمات المتداعية}}$ ويتراوح بين (−1) و (+1)

إذا كان (P) بين (−1) و(−0.05) (يمكن تشفيرها بالرقم 1)

فهي تدل على أن معظم الكلمات ذات إيحاء سلبي.

إذا كان (P) بين (−0.04) و(+0.4) (يمكن تشفيرها بالرقم 2)

فهي تدل على أن هناك ميل (اتجاه) متساوي للكلمات الايجابية والسلبية.

إذا كان (P) بين (+0.05) و(+1) (يمكن تشفيرها بالرقم 3)

وهذا يعني أن معظم الكلمات ذات إيحاء ايجابي.

مؤشر الحياة (N) = $\frac{\text{عدد الكلمات المحايدة - عدد الكلمات الايجابية + عدد الكلمات السلبية}}{\text{العدد الإجمالي للكلمات المتداعية}}$

ويتراوح المؤشر N بين (−1) و(+1)

إذا كان (N) بين (−1) و(−0.05) يمكن تشفيرها بالرقم 1

وهذا يدل على أن القليل من ذات إيحاء محايد (حياد ضعيف).

إذا كان (N) بين (−0.04) و(+0.04) يمكن تشفيرها بالرقم 2

وهذا يدل على أن معظم الكلمات ذات إيحاء محايد (حياد مرتفع).

تكمن أهمية هذه التقييمات أنها أنتجت انطلاقا من تقييمات الأشخاص لأنفسهم وليس بعد تحليل تصنيفي بعدي يقوم به الباحث،كذلك أن هذين المؤشرين لكونهما يركبان مكونه التقييم والموقف (الاتجاه) الكامل داخل التصورات يمكن أن يستعملان كمتغيرات تميز مجموعات الأشخاص وأنه يمكن إسقاطها على محاور عاملية تحدد بواسطة التصورات الصادرة بالإجابات على كل كلمات مثيرة أخرى.

(زغدي،72,2018)

5. إجراءات تطبيق الدراسة :

طبقت الدراسة الأساسية على أفراد العينة التي سبق وأن فصلنا في وصفها " الجدول رقم 1 " الذي يوضح خصائص العينة وقد تم تطبيق الشبكة الترابطية على أفراد العينة وكان ذلك بتقديم الأداة وتعريفهم بها وشرح كيفية الإجابة عنها،حيث أجريت كل حالة على حدى واستغرقت حوالي 20 دقيقة لكل حالة وطبقت الأداة على الحالات في أيام متفاوتة وكان التطبيق صعبا نوعا ما،كما أن أغلب الحالات وجدت صعوبة في فهم التعليمة الأولى المتمثلة في ذكر الكلمات التي تخطر على ذهنك عند قراءة الكلمة وسط الصورة أما بالنسبة لباقي التعليمات،أكثر سهولة من التعليمة الأولى.

خلاصة الفصل:

بعد ما تم عرض المنهج المعتمد عليه في هذا البحث المتمثل في المنهج (الوصفي الاستكشافي) وكيفية اختبار مجموعة البحث وكذا الأدوات المستعملة،وسنقوم في الفصل الموالي بعرض وتحليل النتائج المتحصل عليها.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1- عرض الشبكات الترابطية للأمهات

2- تصنيف الكلمات المتداعية إلى فئات

3- نسب التصورات الاجتماعية للأمهات

4- محتوى النواة المركزية والنظام المحيطي

5- مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التصور

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن جملة المعارف لا يمكن أن تولد مع الفرد وإنما هي نتيجة احتكاكه الدائم بالمجتمع والتي تبنى وتتشكل لديه من خلال عدة عمليات عقلية وفكرية والتي تدخل ضمنها عملية التصورات حيث لكل فرد تصوراته الخاصة به لكنها غير معزولة عن بقية تصورات أفراد المجتمع.

وانطلاقا من هنا سنحاول تحليل بحثنا هذا

1- عرض الشبكات الترابطية للأمهات:

عرض الشبكة الترابطية للأم 1 :

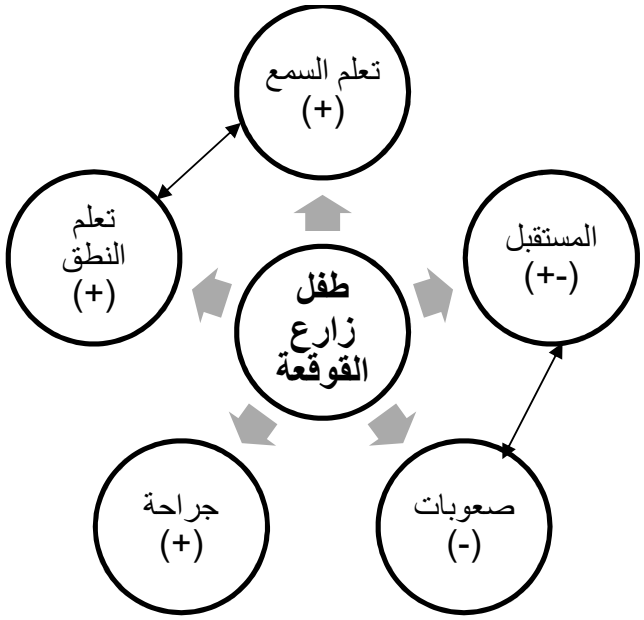

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- مستقبل
- صعوبات
- تعلم النطق
- تعلم السمع
- جراحة

عرض الشبكة الترابطية للأم 2 :

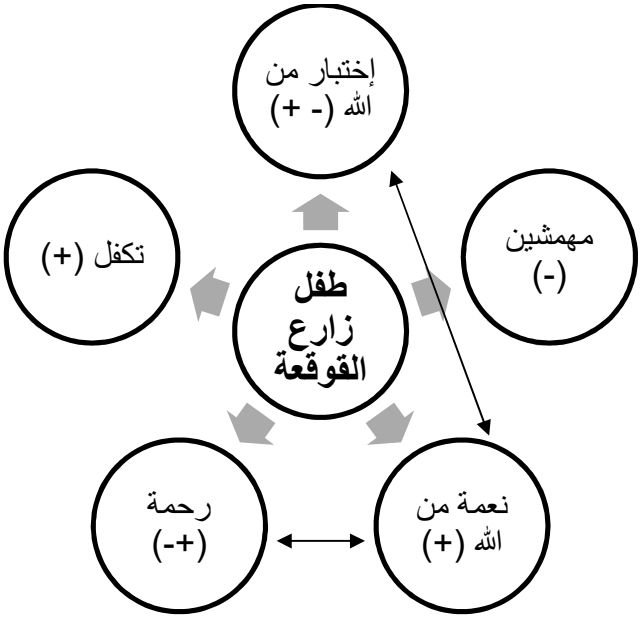

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- رحمة
- تكفل
- نعمة من الله
- اختبار من الله
- مهمشين

عرض الشبكة الترابطية للأم 3 :

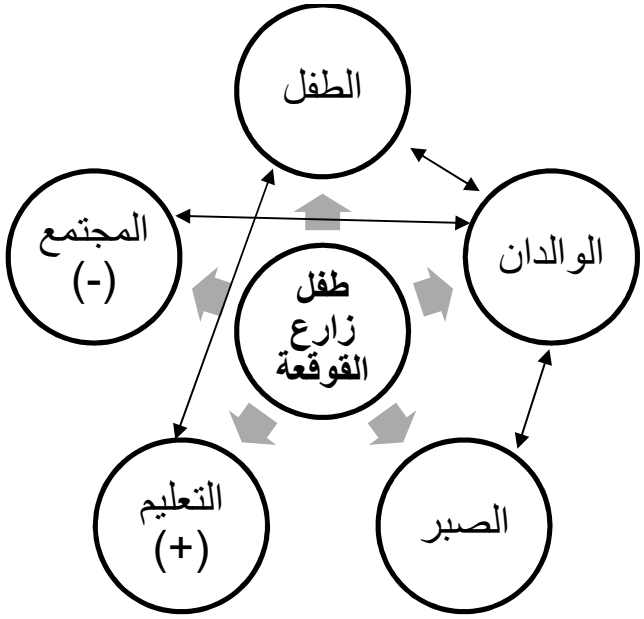

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- الطفل
- الوالدان
- التعليم
- الصبر
- المجتمع

عرض الشبكة الترابطية للأم 4 :

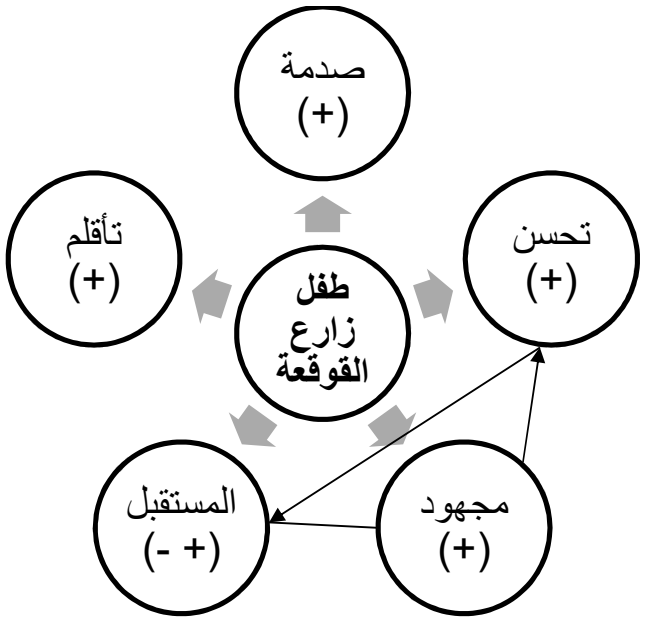

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- المستقبل
- مجهود
- تحسن
- تأقلم
- صدمة

عرض الشبكة الترابطية للأم 5 :

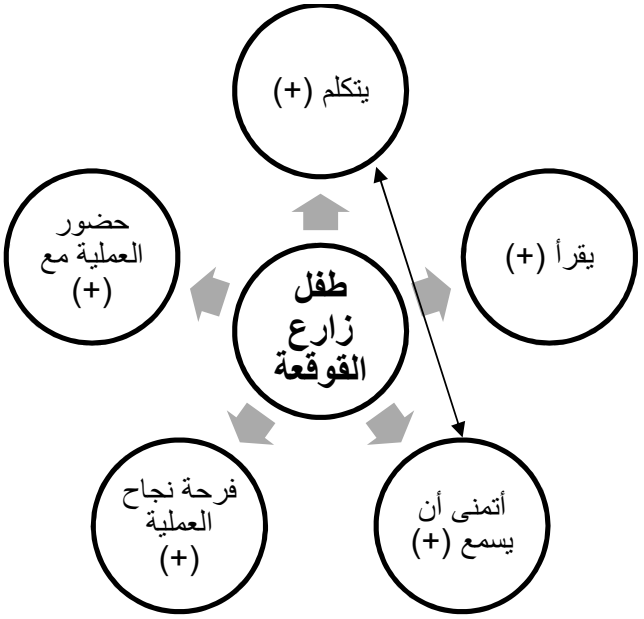

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- يتكلم
- يسمع
- يقرأ
- نجاح العملية
- حضور العملية

عرض الشبكة الترابطية للأم 6 :

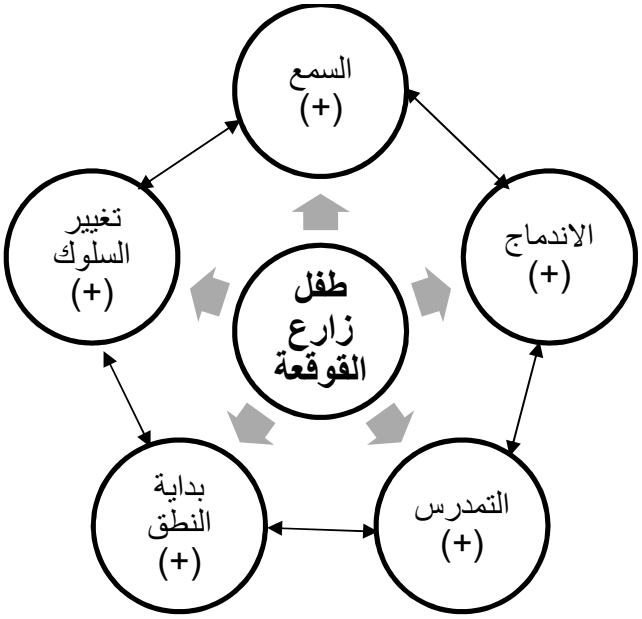

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- بداية النطق
- الاندماج
- السمع
- تغيير السلوك
- التمدرس

عرض الشبكة الترابطية للأم 7:

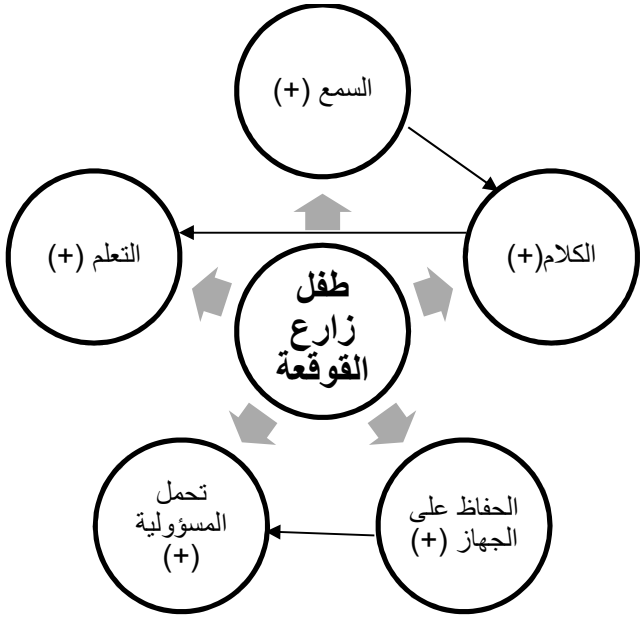

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- تحمل المسؤولية
- الحفاظ على الجهاز
- السمع
- الكلام
- التعلم

عرض الشبكة الترابطية للأم 8 :

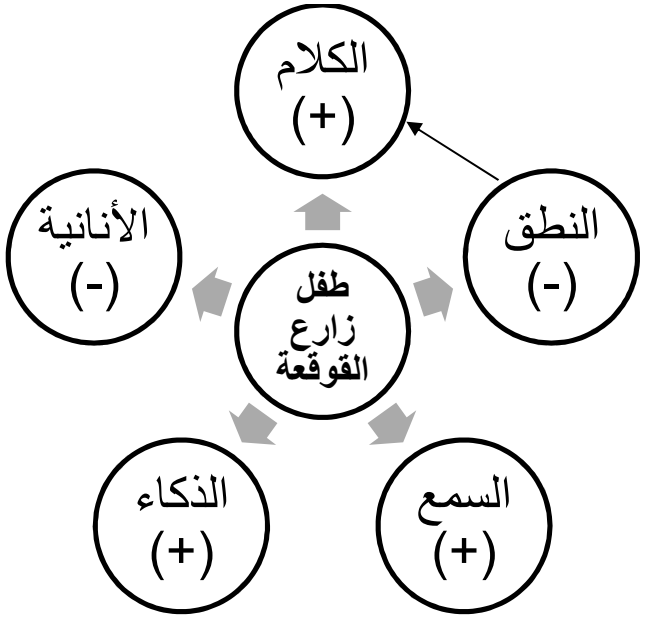

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- السمع
- النطق
- الكلام
- الذكاء
- الأنانية

عرض الشبكة الترابطية للأم 9 :

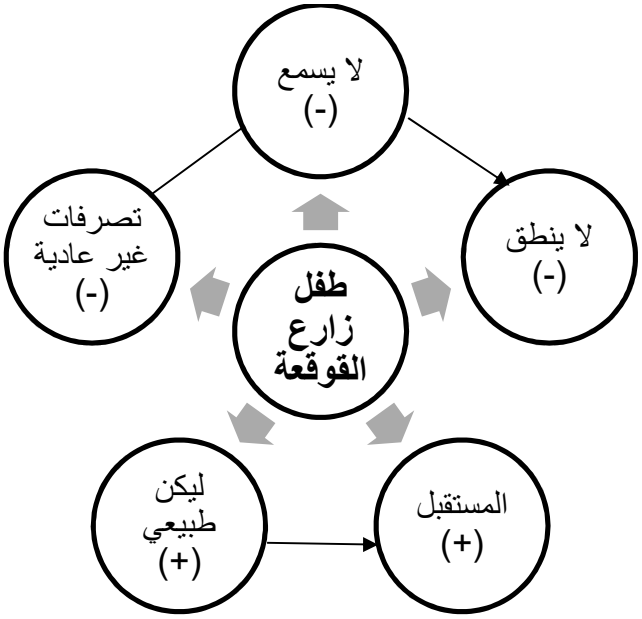

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- المستقبل
- ليكن طبيعي
- تصرفات غير عادية
- لا يسمع
- لا ينطق

عرض الشبكة الترابطية للأم 10:

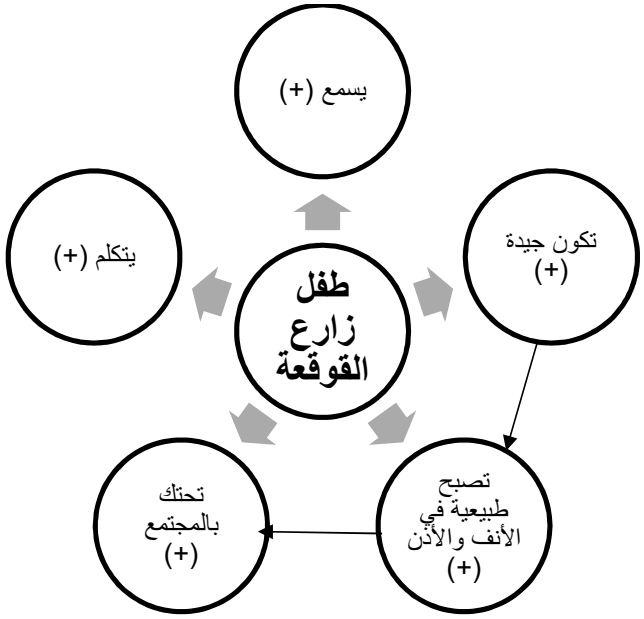

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- يسمع
- يتكلم
- يحتك بالمجتمع
- تكون جيدة في الدراسة
- تصبح طبيعية في الأذن والأنف

عرض الشبكة الترابطية للأم 11 :

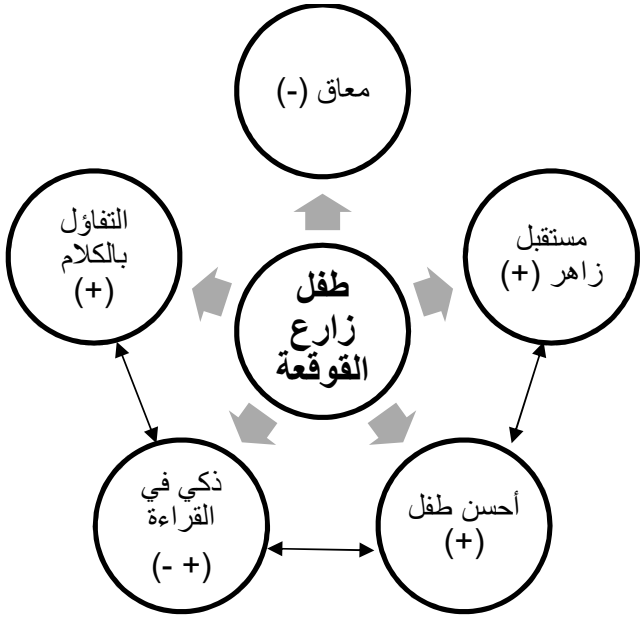

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- تفاؤل بالكلام
- ذكي في القراءة
- أحسن طفل
- مستقبل زاهر
- معاق

عرض الشبكة الترابطية للأم 12 :

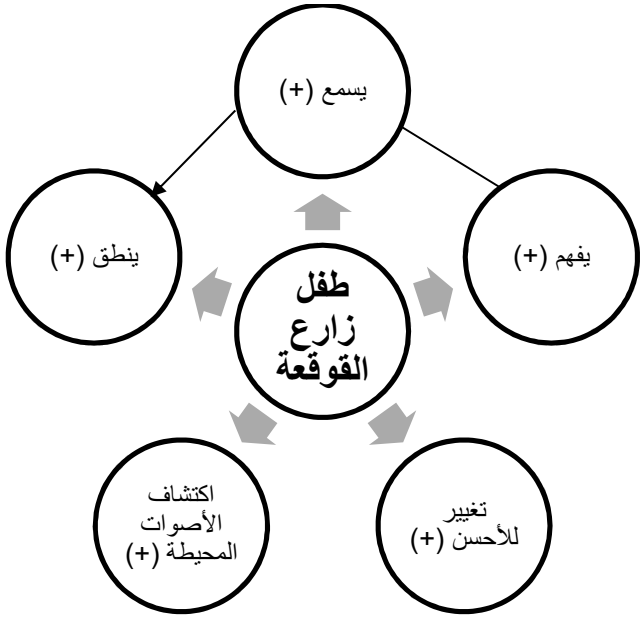

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- يسمع
- يفهم
- ينطق
- اكتشاف الأصوات المحيطة
- التغيير للأحسن

عرض الشبكة الترابطية للأم 13 :

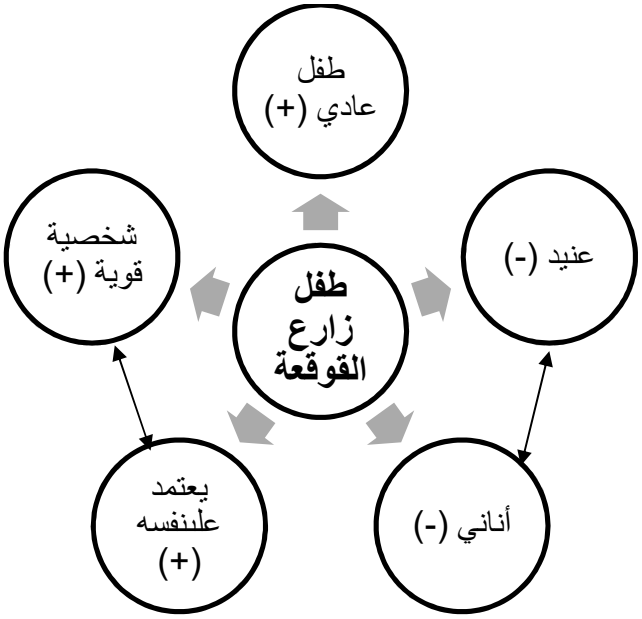

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- شخصية قوية
- يعتمد على نفسه
- طفل عادي
- عنيد
- أناني

عرض الشبكة الترابطية للأم 14 :

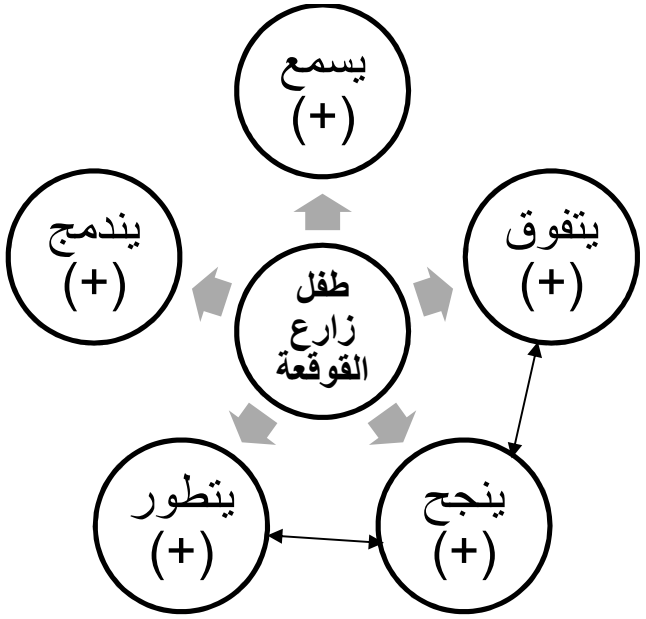

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- يسمع
- يندمج
- يتطور
- ينجح
- يتفوق

عرض الشبكة الترابطية للأم 15 :

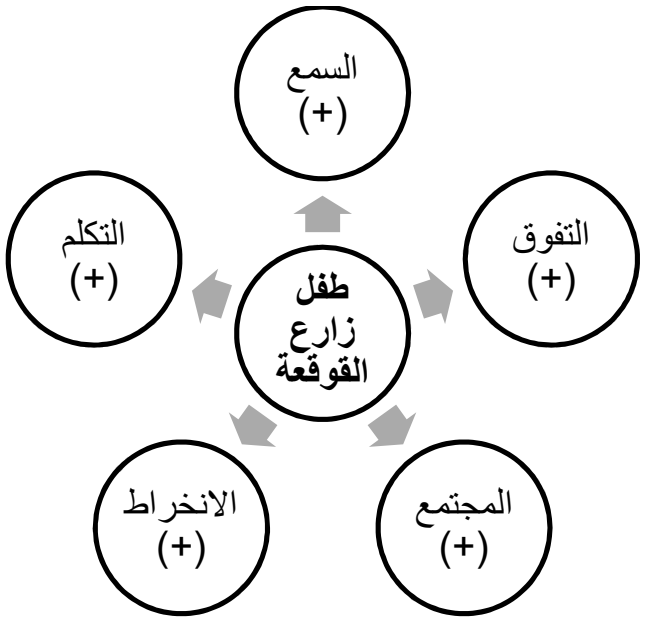

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- السمع
- التكلم
- الانخراط
- التفوق
- المجتمع

عرض الشبكة الترابطية للأم 16 :

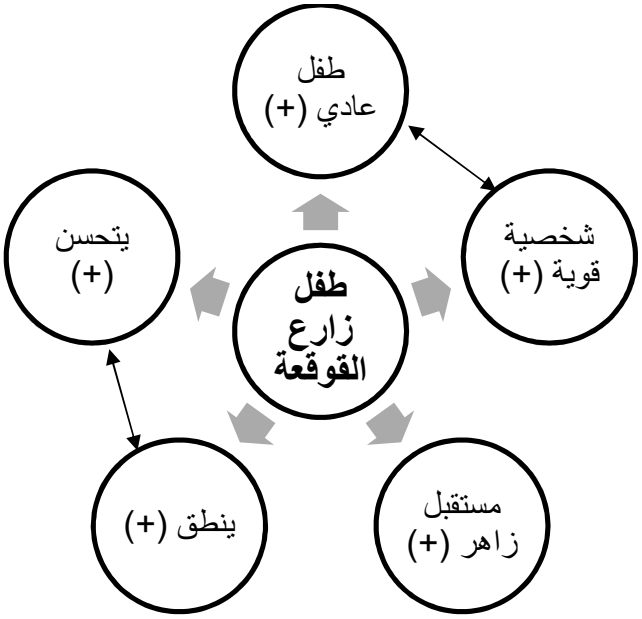

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- ينطق
- يتحسن
- طفل عادي
- مستقبل زاهر
- شخصية قوية

عرض الشبكة الترابطية للأم 17 :

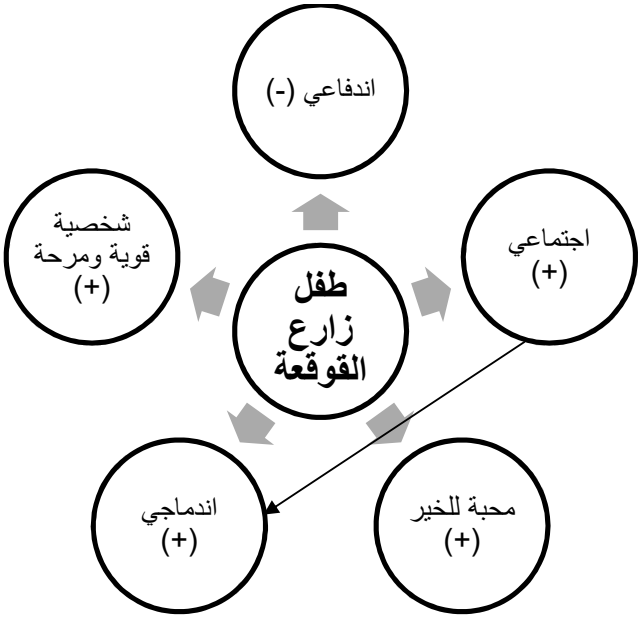

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- شخصية قوية ومرحة
- محبة للخير
- اجتماعي
- اندماجي
- اندفاعي

عرض الشبكة الترابطية للأم 18 :

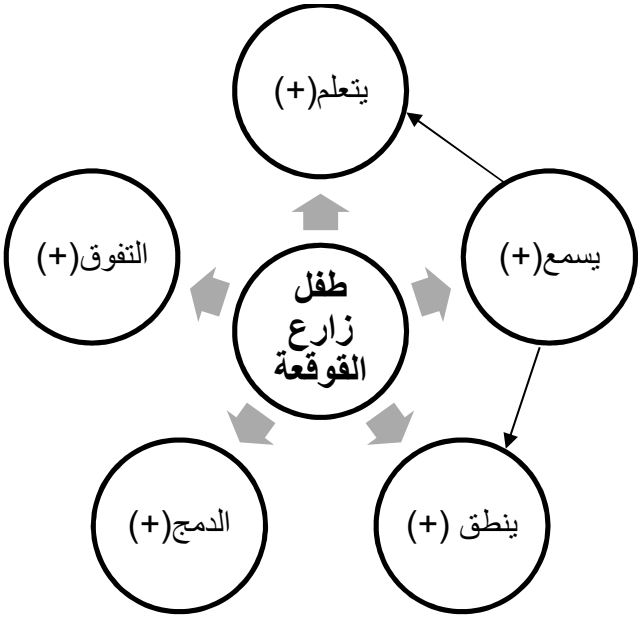

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- السمع
- التعلم
- النطق
- الدمج
- التفوق

عرض الشبكة الترابطية للأم 19 :

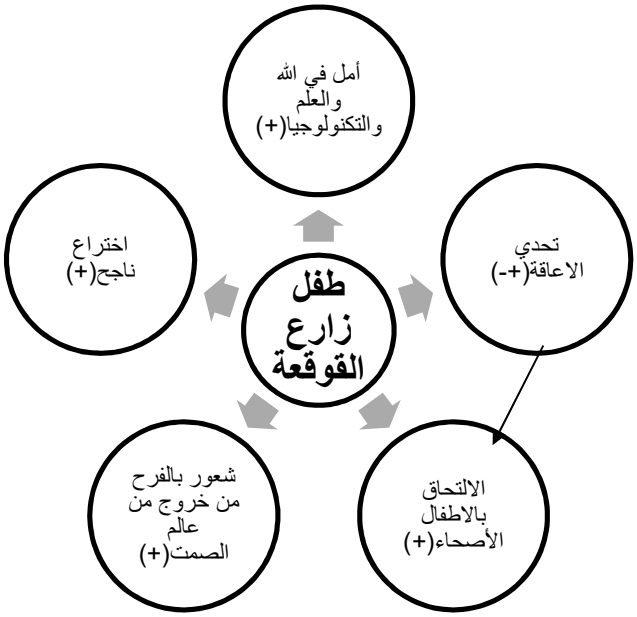

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- أمل في الله والعلم والتكنولوجيا
- اختراع ناجح
- تحدي الإعاقة
- الالتحاق بالأطفال الأصحاء
- شعور بالفرح من خروج من عالم الصمت

عرض الشبكة الترابطية للأم 20 :

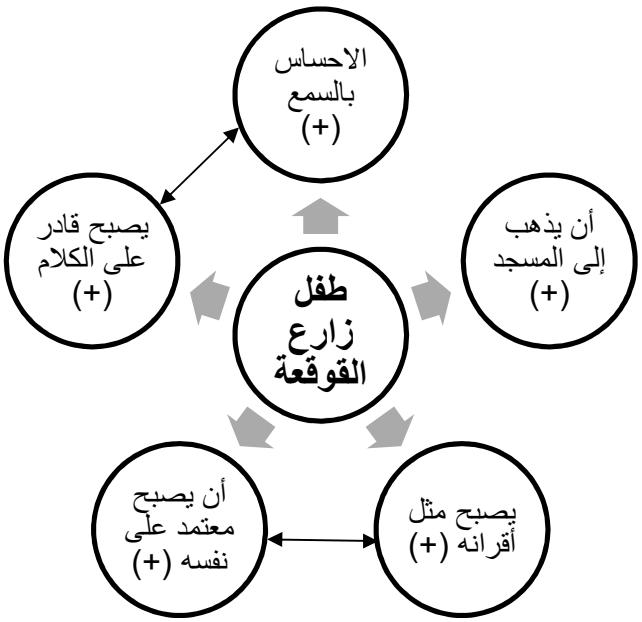

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- الإحساس بالسمع
- يصبح قادر على الكلام
- أن يصبح معتمد على نفسه
- يصبح مثل أقرانه
- أن يذهب إلى المسجد

عرض الشبكة الترابطية للأم 21 :

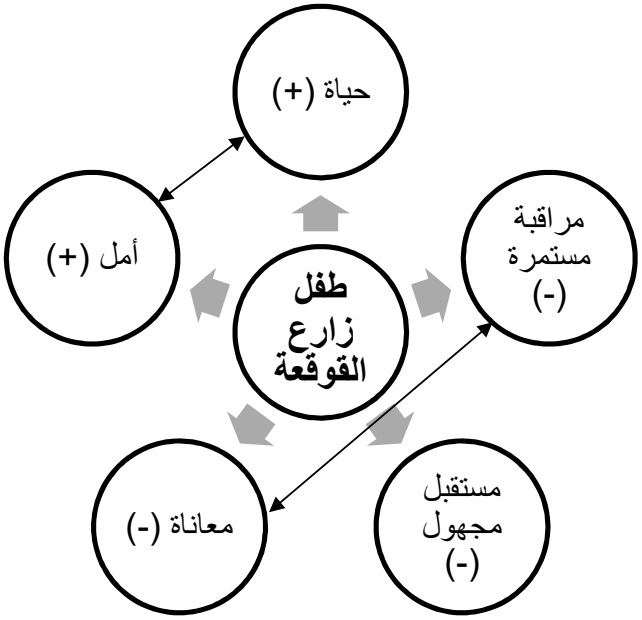

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- أمل
- مراقبة مستمرة
- حياة
- مستقبل مجهول
- معاناة

عرض الشبكة الترابطية للأم 22 :

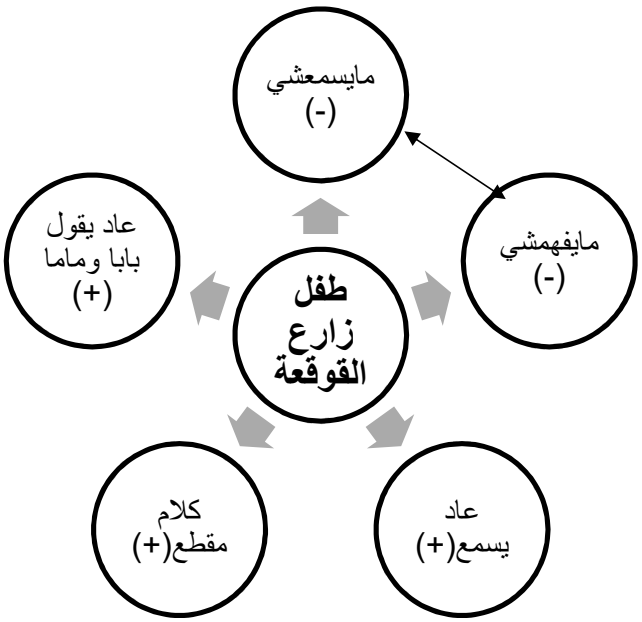

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- عاد يسمع
- عاد يقول بابا وماما
- كلام مقطع
- مايفهمشي
- مايسمعشي

عرض الشبكة الترابطية للأم 23 :

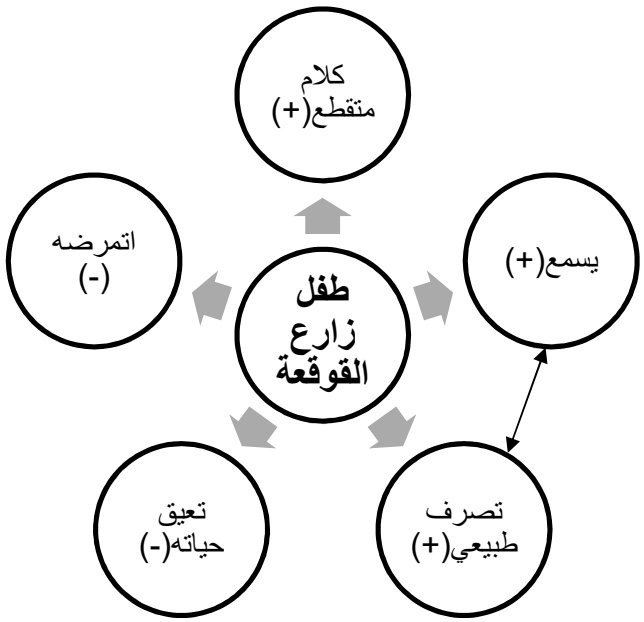

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- يسمع
- كلام متقطع
- تصرف طبيعي
- اتمرضه
- تعيق حياته

عرض الشبكة الترابطية للأم 24 :

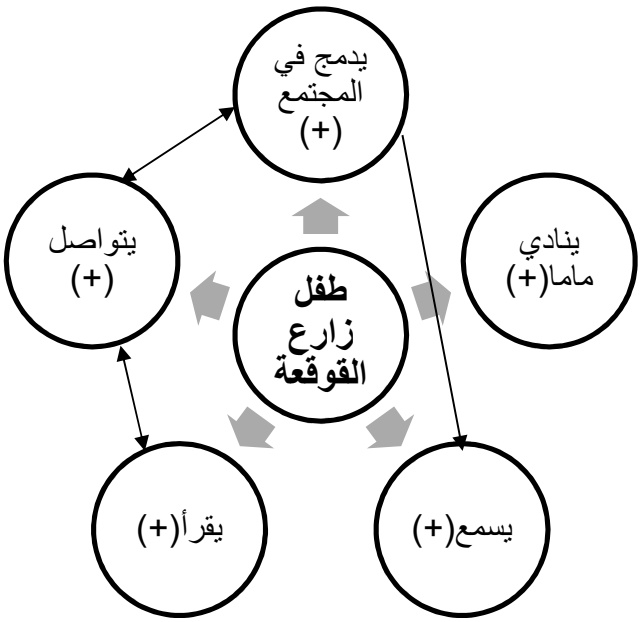

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- يسمع
- يتواصل
- يدمج في المجتمع
- ينادي ماما
- يقرأ

عرض الشبكة الترابطية للأم 25 :

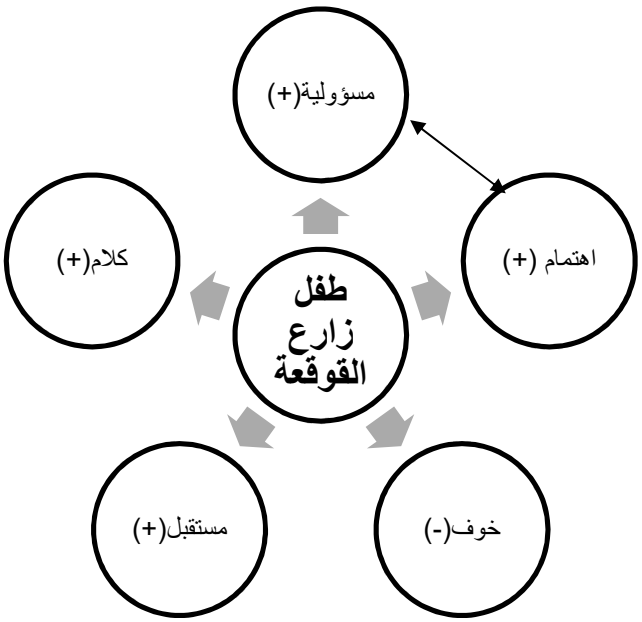

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- الكلام
- مستقبل
- اهتمام
- مسؤولية
- خوف

عرض الشبكة الترابطية للأم 26 :

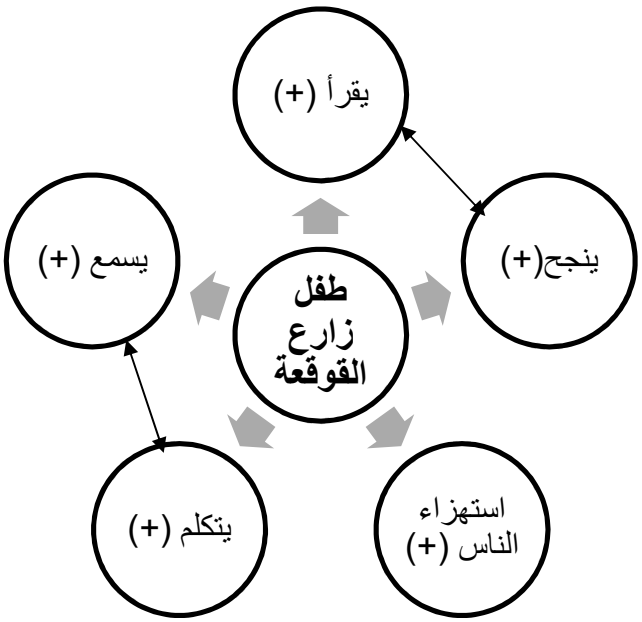

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- يسمع
- يتكلم
- يقرأ
- ينجح
- استهزاء الناس

عرض الشبكة الترابطية للأم 27 :

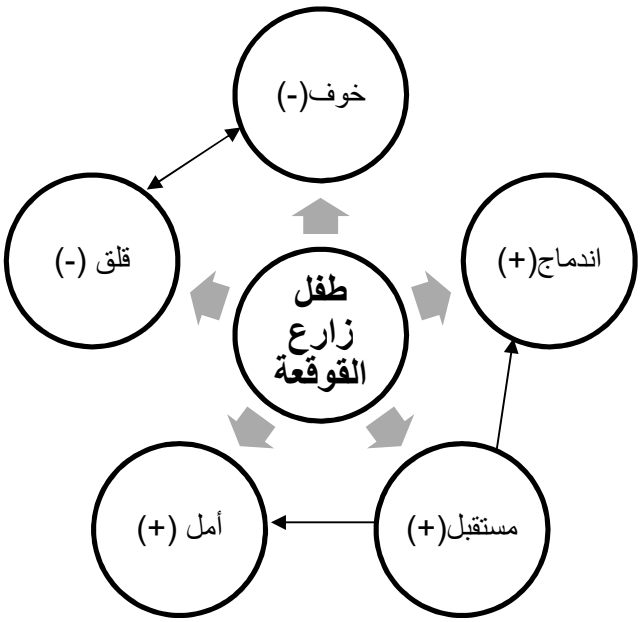

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- مستقبل
- اندماج
- أمل
- قلق
- خوف

عرض الشبكة الترابطية للأم 28 :

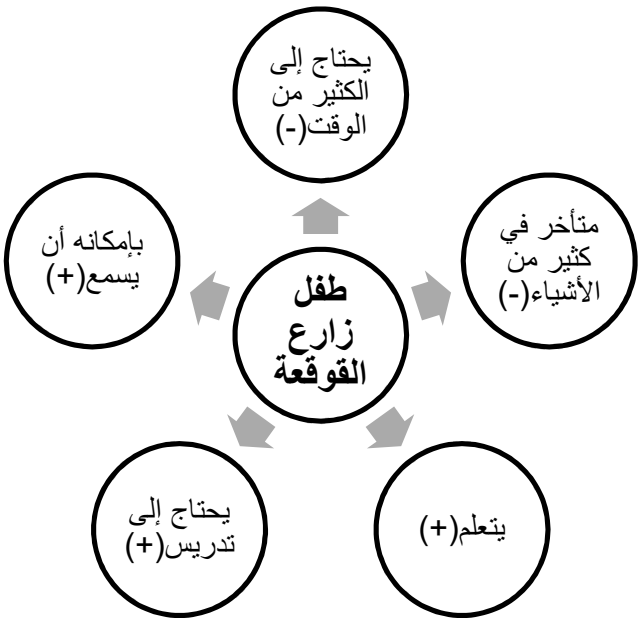

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- يحتاج إلى الكثير من الوقت
- يحتاج إلى تدريس
- بإمكانه أن يسمع
- يتعلم
- متأخر في كثير من الأشياء

عرض الشبكة الترابطية للأم 29 :

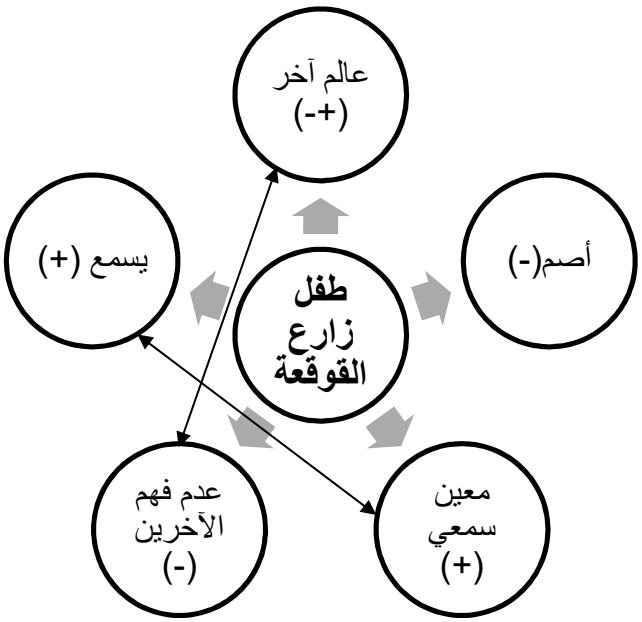

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- يسمع
- معين سمعي
- عدم فهم الآخرين
- أصم
- عالم آخر

عرض الشبكة الترابطية للأم 30 :

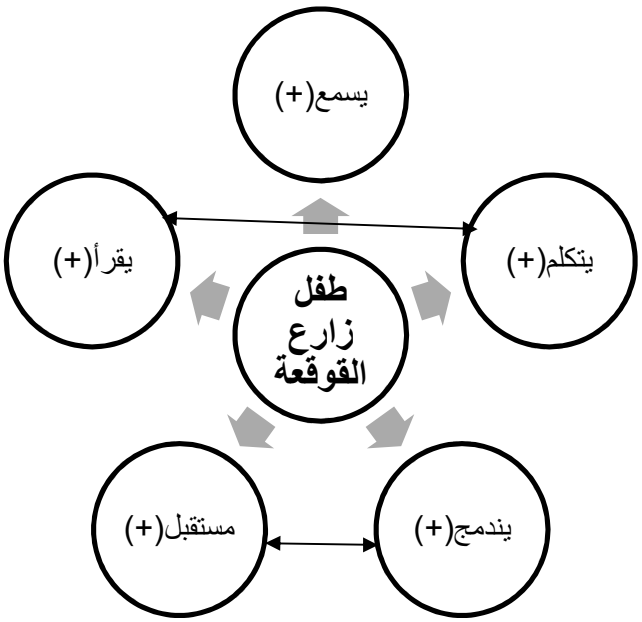

أبرزت الأم 5 كلمات في الشبكة الترابطية وكان الترتيب حسب الأهمية كالآتي:

- يسمع
- يتكلم
- يقرأ
- يندمج
- مستقبل

2- تصنيف الكلمات المتداعية إلى فئات:

بعد عرض الشبكات الترابطية للأمهات، نقوم بتصنيف الكلمات المتداعية إلى فئات وذلك حسب الكلمات التي جاءت في الشبكات الترابطية للأمهات 30 ،حيث تحصلنا على 5 فئات وهي: جانب الرضا والإيمان، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي، الآلام والمعاناة وأخيرا المآل والتفكير في مستقبل الطفل، والجدول التالي يوضح تصنيف الكلمات داخل هذه الفئات

الجدول (2) يوضح تصنيف الكلمات المتداعية داخل فئات:

الفئات	الكلمات المتداعية
الرضا والإيمان الجانب الديني	اختبار من عند الله -نعمة من الله -الصبر محبة للخير -أمل في الله والعلم -أن يذهب للمسجد -رحمة
الآلام والمعاناة	صعوبات -جراحة -صدمة -مجهود -حضور عملية معه -تحمل المسؤولية -مراقبة مستمرة -معاناة - ميسمعشي -ميفهمشي -أتمرضه -تعيق حياته -مسؤولية -خوف -اهتمام -استهزاء الناس -خوف -قلق -يحتاج إلى الكثير من الوقت -معاق -أصم -يحتاج إلى التدريس -لا يسمع -لا ينطق -الحفاظ على الجهاز - متأخر في الكثير من الأشياء
الجانب الاجتماعي	مهمشين -الطفل -الوالدان -المجتمع -الاندماج -يحتك بالمجتمع -يتواصل -الانخراط -الاندماج -الاندماجي - اجتماعي -يندمج -عالم آخر -عدم فهم الآخرين -يندمج -التكفل -المجتمع -اكتشاف الأصوات المحيطة -الدمج -يدمج في المجتمع
الجانب النفسي	الذكاء -الأنانية -التصرفات غير عادية -شخصية قوية -عنيد -اناني -شخصية قوية -اندفاعي -شخصية قوية ومرحة -تغيير السلوك -ذكي في القراءة -فرحة نجاح العملية -الشعور بالفرح للخروج من عالم الصمت
المآل (التفكير في مستقبل الطفل)	المستقبل -يسمع -ينطق -التعليم -يتحسن -يتأقلم - مستقبل -يتكلم -يقرأ -أتمنى أن يسمع -السمع -بداية النطق -التمدرس -السمع -التعليم -الكلام -الكلام - النطق -السمع -المستقبل -يكون طبيعي -يتكلم -يصبح

	طبيعي في الأذن -يسمع -دراسة جيدة -تفاؤل بالكلام - أحسن طفل -مستقبل زاهر -يسمع -يفهم -ينطق - التغيير للأحسن -طفل عادي -يعتمد على نفسه -يسمع - ينجح -يتطور -يتفوق -السمع -الكلام -التفوق -طفل عادي -يتحسن -ينطق -يسمع -اختراع ناجح -تحدي الإعاقة -الالتحاق بالأطفال الأصحاء -الإحساس بالسمع -يصبح قادر على الكلام -يصبح معتمد على نفسه -ان يصبح مثل أقرانه -حياة -أمل -مستقبل مجهول -عاد يسمع -كلام مقطع -يقول بابا وماما -كلام متقطع - يسمع -تصرف طبيعي -ينادي ماما -يسمع -يقرأ -كلام -مستقبل -يقرأ -سمع -يتكلم -ينجح -مستقبل -أمل - بإمكانه أن يسمع -يتعلم -سمع -معين سمعي -يسمع - يقرأ -مستقبل -كلام

الجدول السابق يوضح تصنيف الكلمات المتداعية داخل الفئات حيث تم تقسيمها على 5 فئات كما هي موضحة في الجدول،ووضعت الكلمات داخلها وذلك حسب معناها بالنسبة لكل أم.

3-نسب التصورات الاجتماعية للأمهات :

3-1 تكرار الكلمات المتداعية داخل الفئات : يعد تصنيف الكلمات داخل الفئات نقوم بحساب تكرار الكلمات داخل كل فئة والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (3) : جدول يوضح تكرار الكلمات المتداعية داخل الفئات

الفئات	التكرار F
جانب الرضا والإيمان	28
الجانب الاجتماعي	80
الجانب النفسي	52
الآلام والمعاناة	104
المآل (التفكير في مستقبل الطفل)	336
المجموع	120

بعد حساب تكرار F كل فئة وجدنا أن فئة المآل والتفكير في مستقبل الطفل كانت الأكثر تكرار ثن تليها فئة الآلام والمعاناة،وبعدها الجانب الاجتماعي ثم يليه الجانب النفسي وأخيرا جانب الرضا والإيمان (الجانب الديني).

وبعد هذه الخطوة نقوم بحساب المتوسط الحسابي للتكرار الذي يساوي

$$F = \frac{\text{مجموع التكرار}}{\text{عدد الفئات}}$$

$$F = \frac{336+104+52+8}{5} = \frac{600}{5} = 120$$

2-3 الترتيب على أساس أهمية الكلمات المتداعية داخل الفئات: بعد حساب تكرار الكلمات المتداعية داخل الفئات نقوم بحساب أهمية كل فئة والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (4) : جدول يوضح ترتيب أهمية الكلمات حسب الفئات

الفئات	الأهمية R
جانب الرضا والإيمان	2.85
الجانب الاجتماعي	3.45
الجانب النفسي	3.69
الآلام والمعاناة	3.80
المآل (التفكير في مستقبل الطفل)	2.47
المجموع	3.25

بعد حساب أهمية كل فئة نقوم بحساب الأهمية R بالقانون التالي

$$R = \frac{\text{مجموع الترتيبات}}{\text{عدد الفئات}}$$

$$R = \frac{= 2.85+3.45+3.69+3.8+2.47}{5} = \frac{16.26}{5} = 3.25$$

4-محتوى النواة المركزية والنظام المحيطي للأمهات:

بعد حساب التكرار F والأهمية R أصبح من السهل الحصول على محتوى النواة المركزية والنظام المحيطي للأمهات والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول (5): الجدول يمثل محتوى النواة المركزية والنظام المحيطي

الترتيب 3.25>	**الترتيب 3.25 <**	
النظام المحيطي	النواة المركزية	
الآلام والمعاناة • صعوبات • صدمة • مجهود	المآل والتفكير في المستقبل • يسمع • ينطق • مستقبل زاهر	**التكرار 120>**
المنطقة المتغيرة الأولى: الجانب النفسي • شخصية قوية • عنيد • أناني الجانب الاجتماعي • الاندماج • الدمج • يحتك بالمجتمع	**المنطقة المتغيرة الثانية:** جانب الرضا والإيمان • اختبار من عند الله • نعمة من الله • رحمة	**التكرار 120>**

بعد تقاطع مؤشرات الأهمية والتكرار احتوت النواة المركزية على فئة المآل والتفكير في المستقبل في حين احتوى النظام المحيطي على فئة الآلام والمعاناة، أما بالنسبة للمنطقين المتناقضين فإن الأولى اشتملت على فئتي الجانب النفسي والجانب الاجتماعي) أما المنطقة الثانية تمثلت في فئة الرضا والإيمان

5-مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التصور:

إن مؤشر القطبية يمثل قياس لمكونات تقييم والتوجه الضمني في حقل التصور ومؤشر الحيادية يمثل قياس رقابي، والجدول التالي يبين الكلمات السالبة والموجبة والمحايدة.

الجدول(6) يوضح الكلمات السالبة والموجبة والمحايدة للأمهات

الأمهات	الكلمات الموجبة(+)	الكلمات السالبة (-)	الكلمات المحايدة(0)	المجموع
الأم 1	3	1	1	5
الأم 2	2	1	2	5
الأم 3	4	1	0	5
الأم 4	3	1	1	5
الأم 5	5	0	0	5
الأم 6	5	0	0	5
الأم 7	5	0	0	5
الأم 8	3	1	0	5
الأم 9	2	3	0	5
الأم 10	5	0	0	5
الأم 11	3	1	1	5

الأم 12	5		0	5
الأم 13	3	2	0	5
الأم 14	5	0	0	5
الأم 15	5	0	0	5
الأم 16	5	0	0	5
الأم 17	4	1	0	5
الأم 18	5	0	0	5
الأم 19	4	0	1	5
الأم 20	5	0	0	5
الأم 21	2	3	0	5
الأم 22	3	2	0	5
الأم 23	3	2	0	5
الأم 24	5	0	0	5
الأم 25	4	1	0	5
الأم 26	4	1	0	5
الأم 27	3	2	0	5
الأم 28	3	2	0	5
الأم 29	2	2	1	5
الأم 30	5	0	0	5
المجموع	115	28	7	150

بعد حساب الكلمات الموجبة والسالبة والمحايدة للأمهات تبين أن عدد الكلمات الموجبة أكثر من عدد الكلمات السالبة والمحايدة حيث كانت الكلمات الموجبة 115 كلمة من أصل 150 كلمة ثم تليها عدد الكلمات السالبة بـــ 28 كلمة وأخيرا الكلمات المحايدة 7 كلمات.

الجدول (7): يوضح مؤشر القطبية والحيادية

مؤشر القطبية	مؤشر الحيادية
$P = \frac{\text{عدد الكلمات الايجابية - عدد الكلمات السلبية}}{\text{العدد الإجمالي للكلمات المتداعية}}$	$N = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة-(عدد الكلمات الايجابية + عدد الكلمات السلبية)}}{\text{العدد الإجمالي للكلمات المتداعية}}$

ومنه فإن $P = \frac{115-}{150} = \frac{87}{150} = 0.58$

و $N = \frac{(115+\ )-7}{150} = \frac{143-7}{150} = -0.90$

وعليه فإن (P) مؤشر الحيادية (0.58) ينتمي إلى المجال (+0.05،+1) وهذا يدل على أن معظم الكلمات ذات إيحاء إيجابي

أما N مؤشر الحيادية (−0.90) ينتمي إلى المجال (−0.05،−1) وهذا يدل على أن القليل من الكلمات ذات إيحاء محايد (حياد ضعيف)

خلاصة الفصل:

بعد عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها توصلنا إلى أن النواة المركزية تحتوي على المآل والتفكير في المستقبل والنظام المحيطي يحتوي على الآلام والمعاناة، أما بالنسبة لمؤشر القطبية فكان يحتوي على اتجاه موجب وحياد ضعيف وفي الفصل التالي سنتطرق إلى تفسير هذه النتائج.

الفصل السادس: تفسير النتائج ومناقشتها

1-تفسير محتوى التصور الاجتماعي للأمهات

2-تفسير اتجاه التصور الاجتماعي للأمهات

استنتاج عام

مقترحات

1-تفسير محتوى التصور الاجتماعي للأمهات: جدول (8)

الترتيب 3.25 <	الترتيب 3.25 >	
النظام المحيطي	**النواة المركزية**	
الآلام والمعاناة • صعوبات • صدمة • مجهود	المآل والتفكير في المستقبل • يسمع • ينطق • مستقبل زاهر	**التكرار 120 <**
المنطقة المتغيرة الأولى: الجانب النفسي • شخصية قوية • عنيد • أناني الجانب الاجتماعي • الاندماج • الدمج • يحتك بالمجتمع	**المنطقة المتغيرة الثانية:** جانب الرضا والإيمان • اختبار من عند الله • نعمة من الله • رحمة	**التكرار 120 <**

يرى أبريك Abric حسب نظرية النواة المركزية أن عناصر التصور الاجتماعي ليس لها نفس الأهمية بعضها أساسي وبعضها الآخر مهم والبعض الآخر ثانوي ولمعرفة كيف يشغل التصور لا بد من التعرف على بنية أي هرمية العناصر المكونة له

فالتصور الاجتماعي بحسب هذه النظرية يتمحور حول النواة المركزية ويتهيكل حولها مجموعة من العناصر المحيطة و من خلال تحليل محتوى التصورات الاجتماعية للأمهات حول زراعة القوقعة وتقاطع مؤشرات الأهمية والتكرار الموضحة في الجدول أعلاه وجدنا أن التصور الاجتماعي لزراعة القوقعة لدى الأمهات يتمركز حول النواة المركزية والتي تمثلت عناصرها في فئة المآل والتفكير في مستقبل الطفل والتي تضمنت كل البنود ذات البعد الذي يوضح حجم التفكير في مستقبل الطفل والذي سيعيشه وكيف سيصبح وكيف

سيعيش بعد عملية الزرع مثل –يسمع –ينطق –يتكلم –يقرأ –يتطور –ينجح –يتغير للأحسن –مستقبل زاهر ...الخ.

والمقدر عدد 84 كلمة من أصل 150 كلمة

ويرى أبريك Abric أن التصور الاجتماعي ينظم حول النواة المركزية حيث أن النواة المركزية هي العنصر الأساسي في التصور الاجتماعي ومن ثم التصورات هي ترجمة أفكارنا وواقعنا، وهي شكل من أشكال المعرفة، حيث تشكل هذه المعرفة انطلاقا من تجاربنا والمعلومات وأنماط التفكير والاتصال الاجتماعي و القيم والمعايير والثقافة، وفي ذلك لا يختلف عن سارج موسكوفيشي، حيث يرى أن التصور يعيد تشكيل الواقع مع إمكانية خلق هذا الواقع من جديد.

وحسب نظرية النواة المركزية فالعناصر المحيطة تنظم هي الأخرى حول النواة المركزية أين يظهر التصور ففي خطاب ما العناصر المحيطة لديها وظيفة تجسد التصور وتكون أكثر مرونة كالنواة المركزية إذ تعمل على جعل التصورات مفهومه وواضحة وتحولها في وضعيات أخرى ملموسة وحساسة فمن بين الظواهر المحيطة المطبقة والمجسدة في وضعية معينة كل الآلام والمعاناة ففي هذه الحالة يمكن تحديد أو ذكر الألم و معاناة الأم من الإعاقة التي يعيشها طفلها وإذا كانت النواة المركزية تتكون من المآل والتفكير في مستقبل الطفل فإن النظام المحيط هو الجزء الذي يجعل المعنى ومدلول التمثل ملموسا حيث يتضمن سلوكيات وممارسات سيطر عليها حجم الألم والمعاناة التي تعيشها الأم وكم المسؤوليات الملقاة على عاتقها، وهذا ما ظهر عند الأمهات في جانب الألم والمعاناة من خلال الكلمات التالية: –صعوبات –صدمة –مجهود –مسؤولية –خوف –قلق – ميسمعشي.... الخ.

فحسب أبريك فإن العناصر المحيطة هي الأهم في محتوى التصور و الجزء السهل البلوغ كما أنها ملموسة و أكثر حيوية، فهي تتضمن المعلومات المسترجعة والمختارة

والمترجمة، ومنه يمكن القول أن السلوكات الممارسة من الأمهات اتجاه الطفل زارع القوقعة معبر عنها في هذه الفئة وهذه الكلمات تصف مدى المعاناة التي تعانيها الأمهات.

أما العناصر المتناقضة فقط تضمنت المنطقة المتغيرة الأولى والجانب النفسي والاجتماعي معا وتسمى هذه المنطقة بالنظام المحيطي الثاني، ويحقق النظام المحيطي ثلاث وظائف أساسية أهمها وظيفة التكيف مع الواقع المادي فهي تنتج عن ترسيخ هذا الأخير (التصور) مع الواقع وتساهم في تزويده بمصطلحات إجرائية واضحة ومفهومة، حيث تعبر بذلك عن الحاضر والمعاش الأفراد بهذه العبارات: -أناني -عنيد -شخصية قوية... الخ.

أما المنطقة المتغيرة الثانية فقد احتواء على فئة الرضا والإيمان والتي عبر فيها أفراد العينة من خلال كلمات دينية تدل على الرضا والقبول بالقضاء والقدر مثل -نعمة من الله -اختبار من عند الله -صبر -رحمة...الخ ومن هنا نذكر بما أشار إليه Abric أن التصورات الاجتماعية تشكل من نواة مركزية وعناصر محيطة يعملان ككيان واحد، يقوم كل جزء بعمل محدد لكنه متكامل مع الجزء الآخر.

كما أن لب التصور هو نواته المركزية ثم عناصره المحيطة فهو غير قابل للتغيير وتكمن قوته في قوة النواة المركزية وكذا قوة العناصر القريبة منها وبرغم من اختلاف هذين النظامين إلا أنهما متكاملين.

2-تفسير اتجاه التصور الاجتماعي للأمهات:

اعتمدنا في تحليل النتائج المتوصل إليها على تحليل موسكوفيشي حيث يرى أنه مهما تكن الطبيعة الدقيقة للعناصر المكونة للتصورات فإن تحليلها يكون وفقا لثلاثة الأبعاد التالية: المعلومة، وحقل التصور، وأخيرا الاتجاه.

المعلومة: تشير الشواهد الكمية والكيفية المبنية من خلال إجابات الأمهات حول موضوع زراعة القوقعة، حيث تشابهت وتقاربت المعلومات التي تحتويها تصوراتهم نوعا ما، حيث

بلغ عدد الكلمات 150 كلمة والتي كانت تلم بمختلف الخصائص الاجتماعية والنفسية لهؤلاء الأطفال ومدى خوف وقلق الأمهات بمستقبل أطفالهن ومعاناتهن.

حقل التصور: ما يميز حقل التصور زراعة القوقعة هو توفر وحدة هرمية لعناصره تجعلها قابلة للتنظيم، وفيما يلي عرض لأهم ما احتوى هذا الحقل في تنظيمه الهرمي والذي ينطلق من العناصر الموجودة بقوة إلى العناصر الضعيفة، حيث اعتمدت العينة في تنظيم المعلومات الخاصة في محتوى التصور الاجتماعي لزرع القوقعة على المؤشرات التالية 1 2 3 4 5 ترتيب الكلمات لكل فرد.

الاتجاه (القيمة): يمثل الجانب المعياري للتصور، ويعبر عنها بالتوجه الايجابي أو السلبي أو المحايد حيال موضوع التصور

ومن خلال الاستجابات التي تحصلنا عليها من عينة الدراسة استطعنا الوصول إلى مؤشر القطبية يساوي $P = (0.58)$

ومؤشر الحيادية $N = (-0.90)$

وبعد حساب المؤشرين يمكننا تفسير اتجاه الأمهات حول زراعة القوقعة على النحو التالي:

بالنسبة لهؤلاء الأمهات فقد أشار مؤشر القطبية إلى (0.58) والذي ينتمي إلى المجال (0.05+،1+) تبين أن معظم الكلمات ذات إيحاء ايجابي حول زراعة القوقعة بحيث أن 115 كلمة 150 كلمة ذات إيحاء ايجابي و بالتالي مستوى التصور ومضمونة لدى الأمهات استقطاب ايجابي حيال زراعة القوقعة، كما لاحظنا من خلاله نتائج الدراسة أن مؤشر الحيادية والذي يعتبر مؤشر رقابي يمتاز بالضعف والذي يشير إلى (0.90−) أي أنه ينتمي إلى المجال (1−،0.05−) أي أن 7 كلمات من أصل 150 كلمة هي محايدة أي هذا الحياد الضعيف يفسر النمطية في الاستجابات لدى العينة.

ومن هنا يتضح لنا أن الأمهات لديهن قطبية ايجابية وحيادية قوية اتجاه زراعة القوقعة أي أن لديهن تصورات ايجابية نحو الطفل زارع القوقعة.

الاستنتاج العام:

انطلاقا من دراسة طبيعة التصورات الاجتماعية التي تحملها أمهات الأطفال زارعي القوقعة حول زراعة القوقعة، وهدفت إلى الكشف عن مكونات ومحتوى هذه التصورات ومن خلال تطبيق تقنية الشبكة الترابطية Anna Maria Silvana De Rossa ومن خلال النتائج المتحصل عليها وتفسيرها ومناقشتها، توصلنا إلى أن طبيعة التطورات الاجتماعية لدى الأمهات حول زراعة القوقعة كانت ايجابية والمتمثلة في المآل والتفكير في مستقبل الطفل والتي احتوتها النواة المركزية، أما النظام المحيطي فقد احتوى على فئة الآلام والمعاناة وبالتالي فإن الاتجاه المتواجد لدى الأمهات حول زراعة القوقعة هو اتجاه ايجابي بحيادية ضعيفة، وعليه فإن النتائج المتحصل عليها تعتبر واقعية حيث تبين أن سلوكات الأمهات تظهر أنها تعاني وتتألم إلى أن عكس الظاهر فهي تؤمن بمستقبل أفضل وتفاؤل بسمع ونطق وكلام ودراسة.

المقترحات:

وبناء على ما التوصل إليه من خلال نتائج هذه الدراسة المتعلقة بالتصورات الاجتماعية للأمهات حول زراعة القوقعة وتحديد طبيعة هذه التصورات نقترح ما يلي:

- تكثيف الاهتمام بأم الطفل زارع القوقعة مع تقديم كافة أنواع الدعم للتخفيف مما تتعرض له من قلق وضغط
- تنظيم ملتقيات وندوات للتوعية والتعريف أكثر بهذا الاضطراب والحلول العلاجية والتربوية المناسبة له
- ضرورة الاهتمام بإعداد برامج إرشادية لأمهات أطفال زارعي القوقعة بحيث تعد الأم هي الأكثر تعاملا واحتكاكا بالطفل

ومن خلال ما أسفرت إليه الدراسة الحالية نأمل أن تكون انطلاقة جديدة لبداية بحوث ودراسات أخرى:

- أن تكون هناك دراسة مقارنة للتصورات الاجتماعية حول زراعة القوقعة للأمهات والآباء
- أن تكون هناك دراسة مقارنة للأمهات الأطفال زارعي القوقعة بين الذكور والإناث.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- أبو مغلي،سميح وسلامة،عبد الحافظ (2002). *علم النفس الاجتماعي*. ط1. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- بقاص،خيرة ومباركي،عفراء وبوتة،فاطمة (2012). *تجربة التكفل النفسي بالأطفال ذوي الزرع القوقعي*. مذكرة ليسانس. جامعة الوادي: الجزائر.
- بليردوح،كوكب الزمان (2015). *التصورات الاجتماعية عند الطالبات المخطوبات سمات شريك الحياة المثالي*. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية. العدد11. جامعة أم بواقي. الجزائر.
- بن عبيد،بن عبد الرحيم (2006). *التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الاجتماعي المهني*. رسالة ماجستير. جامعة قسنطينة: الجزائر.
- بوتفتوشات،حميدة (2012). *التصورات الاجتماعية للقانون الداخلي للسجون في الجزائر لدى المحبوسين*. رسالة ماجستير. جامعة باتنة: الجزائر.
- بوسنة،عبد الوافي زهير (2008). *التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي*. رسالة دكتوراه. جامعة بسكرة: الجزائر.
- جلول،أحمد (2017). *التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية*. رسالة دكتوراه. جامعة أم بواقي: الجزائر.
- الحاج شيخة،سمية (2013). *التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الأطباء*. رسالة ماجستير. جامعة بسكرة: الجزائر.
- حدادي،عبد الكريم (2012). *التصورات الاجتماعية للمتربصين ذوي المستوى الجامعي والطلبة الجامعيين لتكوين في المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني*. رسالة ماجستير. جامعة تيزو وزو: الجزائر.
- خليفة،نصيرة (2012). التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين. رسالة دكتوراه. جامعة الجزائر: الجزائر

- رزق دياب،سهيل (2003). *مناهج البحث العلمي*. غزة. فلسطين.
- رزقي،مباركة (2017). *انعكاس الزرع القوقعي على المعيش النفسي للطفل الأصم من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة (للويس كورمان)*. رسالة ماجستير. جامعة بسكرة: الجزائر.
- زحاف،حاده (2016). *الإدماج المدرسي عند تلاميذ زارعي القوقعة*. مذكرة ماستر. جامعة السعيدة: الجزائر.
- زغدي،نذيرة (2018). التصورات الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد. رسالة ليسانس. جامعة الوادي: الجزائر.
- زكرة،سميرة وبونويقة،نصيرة (2016). أهمية الزرع القوقعي المبكر لتنمية اللغة الشفوية والمكتوبة عند الطفل الأصم،مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية. جامعة لمسيلة. الجزائر.
- زيو،أميرة ولعجل،خلود (2017). *التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي*. رسالة ماستر. جامعة قالمة: الجزائر.
- سندي،نسرين والعشري،فوزية وآل الشيخ،مهى (2016). *ورشة تأهيل أطفال زارعي القوقعة (الإصغاء السمعي واللغة)*. دط. المملكة العربية السعودية.
- شكمبو،ليلي (2005). *التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين*. رسالة ماجستير. جامعة قسنطينة: الجزائر.
- عامر،نورة (2006). *التصورات الاجتماعية للعنف من خلال الكتابات الجدارية. رسالة ماجستير*. جامعة قسنطينة: الجزائر.
- عبد المجيد،إبراهيم مروان (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*. ط1. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- عبد المجيد،الشريف عبد الفتاح (2011). *التربية الخاصة وبرامجها العلاجية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- عبيدات،محمد و أبو نصار،محمد وعقلة،مبيضين (1999). *منهجية البحث العلمي خطوات ومراحل وتطبيقات*. دط. عمان: دار وائل للنشر.
- عليان،مصطفى ربحي وغنيم،عثمان محمد (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق*. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عمر بن صديق،لينا (دس). زراعة القوقعة (أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة). كلية دار الحكمة. جدة.
- غربي،صباح (2010). دور الأسرة في دمج الطفل الأصم. مجلة كلية الأداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد السادس. جامعة بسكرة. الجزائر.
- فني،سمير (2014). أهمية الزرع القوقعي في تنمية مهارة اللغة الشفوية عند الطفل الأصم دراسات نفسية و تربوية. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. عدد12. جامعة عنابة. الجزائر.
- القمش،مصطفى نوري والمعايطة،خليل عبد الرحمان (2014). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة*. ط6. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- كوافحة،تيسير مفلح وعبد العزيز،عمر فواز (2003). *مقدمة في التربية الخاصة*. ط1،عمان: دار الميسرة لنشر والتوزيع.
- كوافحة،تيسير مفلح وعبد العزيز،عمر فواز (2012). *مقدمة في التربية الخاصة*. ط6. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- اللالا،زياد واللالا،صائب،وحسونة،مأمون والعلي،وائل والربيري،شريفة والجلامدة،فوزية والشرمان،وائل والقبالي،يحي والعايد،يوسف. دس. *أساسيات التربية الخاصة*. دط. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- لشطر،ربيعة (2009). *التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع*. رسالة ماجستير. جامعة سكيكدة: الجزائر.

- محمد قاسم،قاسم (1999). *المدخل إلى مناهج البحث العلمي*. ط1. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- المسند،إبراهيم والبحر،محمد والشهاب،عبد العزيز والمحسن،أحمد والجبري،خالد (2008). *المكتبة والبحث للصف الثالث ثانوي*. ط1. السعودية: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- معلول،خيرة وعايد،عفاف و يحياوي،عواطف (2016). *دور وبروفيل المرافق في الحياة المدرسية لزارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية*. مذكرة ماستر (ل م د). جامعة الوادي: الجزائر.
- النجار،فايز والنجار،صالح والزعبي،راضي (2009). *أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي*. دط. الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.
- هلالي،نعيمة وليفة،نصر الدين (2015). دافعية اختيار مهنة التعليم وتصورات المدرسة عند طلبة المدارس العليا لتكوين الأساتذة بالجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 43. جامعة قسنطينة. الجزائر.
- وصيف خالد،سهيلة (2008). *طبيعة التصور النموذج المثالي والواقعي للأستاذ المشرف لدى الطالب الجامعي*. رسالة ماجستير. جامعة ورقلة: الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم (01) : نموذج توضيحي للاستمارة تقنية الشبكة الترابطية

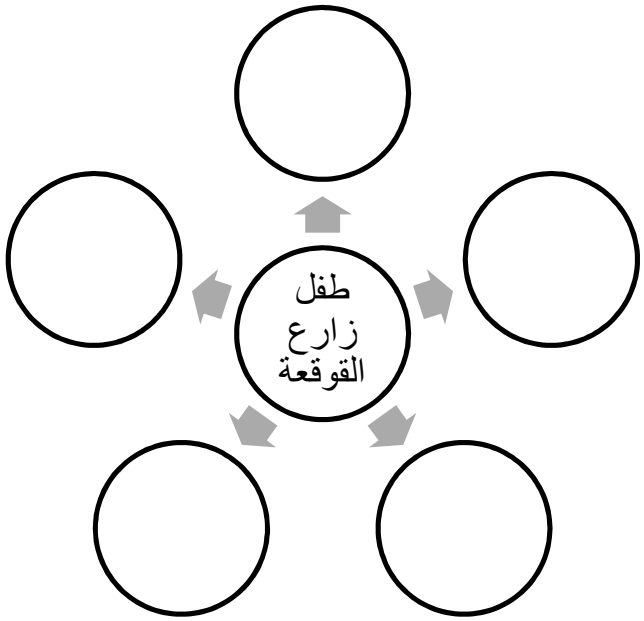

- أذكر الكلمات التي تخطر في ذهنك عند قراءة الكلمة وسط الصورة
- أربط بسهم بين الكلمات التي لها نفس المعنى
- حدد الإيجابي والسلبي والمحايد في هذه الكلمات
- رتب هذه الكلمات التي ذكرتها من المهم إلى الأقل أهمية؟